

من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١ (٥٦٠)

الاحد ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠

اورهوكيكونين وتون ديك تهانغ وليل شتوف ويومجاغين تسيدينبال وامادو مختار مبو والشاذلي القليبي رلسولا دراغويتشفا يهنئون القراء بالعام الجديد

(ص ٤ و ٥)

يعد مجمع الحرير «كراسنايا روزا» الذي يحمل اسم روزا لوكسمبورغ بموسكو واحدة من اكبر المؤسسات الطليعية في العاصمة ، فهو ينتج اكثر من ٥٧ مليون متر من المنسوجات الحريرية في السنة ، وان النظام المؤتمت لادارة الانتاج يساعد النساجات في خدمة ٧٢ نولا .

وترون في الصورة احدى العاملات في المجمع .

تهنئة الشعب السوفيتي بعيد رأس السنة

(ص ١)

العالم بحاجة الى الوفاق [illegible]

حول الاحداث في افغانستان

(ص ٢ و ٣)

الرياضيون العشرة الاوائل في عام ١٩٧٩

(ص ١٠)



ايها القراء الاعزاء !

اننا ندخل واياكم عام ١٩٨٠ ، وهو عام جديد وبداية عقد في الوقت نفسه وقد نشرت صحيفتنا على نطاق واسع في العام الماضي ، كما في الاعوام السابقة ، مواد تلقي الضوء على مسائل الصداقة بين الشعوب والتعاون الدولي ونضال القوى المحبة للسلام من اجل تعميق مجرى الانفراج ونزع السلاح وفي سبيل سلام الشعوب وامنها . واننا نامل في ان تتاح لنا الفرصة هذا العام ، وفي الاعوام المقبلة ، لكي نلقي مزيدا من الضوء على كل هذه المشاكل وان نساعد بذلك مجرى خلق مناخ دولي صحي وعلاقات ودية وطيبة بين الشعوب وتامل صحيفتنا كذلك في ان تلبي بشكل واسع كالسابق اهتماماتكم بحياة الشعب السوفيتي ونشاطه الخلاق في بناء المجتمع الجديد ، وان تتحدث عن حياة البلاد السوفيتية وشعبها . واننا سنواصل مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» التي تساعد ، كما تدل اجوبتكم الكثيرة ، في التعرف بشكل اعمق على بلادنا .

ان العام الجديد هو عام الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستقام في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي وستنشر صحيفتنا معلومات وافية عن الاستعدادات للاولمبياد واجرائه في موسكو والمدن الاخرى في بلادنا.

لقد اثار اهتماما واسعا لدى القراء نشر المقالات عن تاريخ البلاد السوفيتية وشعوبها . وستواصل هيئة التحرير نشر هذه المقالات وستعد موادا ردا على اسئلة القراء في هذا الموضوع .

وستجدون على صفحات الصحيفة موادا ممتعة لمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين مؤسس الدولة السوفيتية ، والذكرى الخامسة والثلاثين لانتصار الشعوب على المعتدين الفاشست ، وفي مسائل كثيرة اخرى .

وستحصلون ، ايها القراء الاعزاء ، في احد الاعداد القريبة على ملحق مكرس للاجابات عن اسئلتكم . وسوف ننشر خلال العام عدة ملاحق من هذا النوع .

ان هيئة التحرير تشكر جميع القراء-السوفيت والاجانب-على كلماتهم الطيبة عن صحيفتنا وعلى التمنيات والاقتراحات ، وعلى الاسئلة التي كنا دائما نحاول الاجابة عنها بصورة اكمل .

ان هيئة التحرير تتمنى لجميع القراء في العام الجديد السعادة والصحة والنجاحات في نشاطاتهم .

رحلة مجانية لمدة عشرة ايام لحضور الالعاب الاولمبية.
٨ جوائز تشجيعية .
هدايا اولمبية لجميع المشاركين في المسابقة التي قامتها صحيفتنا في عام ١٩٧٩ بالاشتراك مع «ايزوفلوت» و «انتوريست» .
ستنشر نتائج المسابقة في العدد (٤) .

الاشتراك في « انبــاء موسكـــو »

ابتداء من شباط (فبراير) عام ١٩٨٠

ايها القراء الاعزاء !

لقد بعث كثير منكم رسائل الى هيئة التحرير يرجون فيها المساعدة على الاشتراك في الصحيفة لعام ١٩٨٠ .

ونبلغكم بان الاشتراك في صحيفتنا داخل الاتحاد السوفيتي سيبدا وفقا لقرار وزارة المواصلات السوفيتية في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٨٠ في مراكز البريد ومؤسسات «سويوزبيتشات» .

في العدد القادم

انباء موسكو

* بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد راقصة الباليه الشهيرة اولانوفا .
* «صورة لينين» . قصة بقلم قسطنطين فيدين .
* ملحق «الشباب»
* راى العلماء في اليوغا

* كم هو عدد النواب اللاحزبيين في السوفيت الاعلى ؟
* كم دارا للسينما في بلادكم ؟
* متى ومن قام باول تحليق جوي من موسكو الى نيويورك ؟
* كم عدد الجمهوريات السوفيتية الاعضاء في الامم المتحدة ؟



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الكوبي تريبرتو ماليس غارسيا : كم عدد النواب اللاحزبيين في مجلس السوفيت الاعلى ؟ نشا هذا السؤال لديه عندما قرا من جريدتنا (باللغة الاسبانية) في بداية العام الحالي ان عدد هؤلاء ٤٢١ نائبا وفي اب اغسطس علم عن طريق هذه الجريدة ان عددهم ٤٢٥ نائبا .

– الخبران صائبان . ففي بداية العام الحالي كان التركيب السابق لمجلس السوفيت الاعلى في البلاد ساري المفعول . ففي كل خمسة اعوام يتجدد تركيب المجلس ، وفي اذار (مارس) جرت انتخابات جديدة للهيئة العليا لسلطة الدولة في البلاد وازداد عدد النواب اللاحزبيين في مجلس السوفيت الاعلى (عددهم الان ٤٢٥ نائبا) واذا كان هذا العدد يشكل سابقا ٢٧٫٨٪ فانه يشكل اليوم ٢٨٫٣٪ من مجموع النواب .

ويسال القارئ الجزائري ليندي بو صديق : كم دارا للسينما في بلادكم ؟

– تشير المعطيات التي تضمنها دليل «الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٨» الى ان عدد الاجهزة السينمائية التي تعرض الافلام للناس لقاء تذاكر مسعرة بلغ في نهاية العام المنصرم ١٥٢٫٦ الفا منها ٨ الاف و٥٠٠ جهاز سينمائي متنقل يخدم بعض النقاط الصغيرة الاهلة بالسكان كما ان معظم دور السينما (١٢٦) الفا يقع في الارياف .

وقد تردد على دور السينما خلال عام واحد اكثر من اربعة مليارات شخص تقريبا ، اى ان كل شخص زار دور السينما ١٦ مرة .

واخرج ٢٩٧ فيلما طويلا منها ٢٥٦ فيلما فنيا ، وفضلا عن ذلك اخرجت الاستوديوهات (١٤٠٩) افلام قصيرة (فنية ، وافلام الصور المتحركة والتسجيلية الوثائقية والعلمية والتعليمية والعديد من المجلات الناطقة .

يود القارئ الكوبي دافيد فيرنانس رودريغيس معرفة متى ومن قام باول تحليق جوي من موسكو الى نيويورك ؟

كان ذلك قبل نصف قرن تقريبا ففي الثامن من اب (اغسطس) عام ١٩٢٩ حلقت طائرة (انت–٤) من موسكو باتجاه الشرق نحو اومسك خباروفسك بتروبافلوفسك على كامتشاتكا جزيرة اتو سيئتل سان فرانسيسكو نيويورك .

وكان قائد الطاقم شيستاكوف والطيار الثاني بولوتوف والملاح ستيرليغوف وميكانيكي المتن فوماييف والمعروف ان هذه الطائرة صممت في مكتب الدريه توبوليف الشهير .

وهبطت الطائرة لاسباب فنية في تشيتسا في شرقي سيبيريا وبقي الطاقم سالما وعاد بعد مدة الى موسكو. لقد اعد توبوليف لمختلف الاحتمالات طائرة اخرى لهذا التحليق . وفي الثالث والعشرين من اب–اغسطس بدا التحليق مجددا . وكان شاقا لقد تعرضت الطائرة اثناء تحليقها فوق المحيط الى عاصفة وتحتم الانخفاض وعلى مسافة ثلاثمائة كيلومتر من الشواطئ الاميركية توقف احد المحركات واستمر التحليق بمحرك واحد . ولغرض تسهيل التحليق قذف الطيارون بكل شيء ، وسكبوا بعض الوقود وقادوا انت–٤ الى الشاطئ .

وبعد ان تم تصليح المحرك خلال اربعة ايام تابعت الطائرة رحلتها وهبطت في سيئتل وسان فرانسيسكو وتشيكاغو وديترويت ووصلت الى نيويورك .

لقد قطعت مسافة هذا الخط الجوي البالغة ٢١٢٤٢ كيلومترا و ١٣٧ ساعة من التحليق ، كان منها حوالي ٨٠٠٠ كيلومتر فوق المحيط . واعتبرت طائرة انت–٤ في ذلك الوقت امثولة في الطيران العالمي . ومن ثم ركبت كل الطائرات الثقيلة بسطح واحد فقط وغدت طائرة (انت–٤) اما الطائرات القاذفات ذات المحركات العديدة والسطح الواحد والموجودة حتى يومنا هذا ، فتعتبر الان من الطائرات الكلاسيكية .

ويسال القارئ الفيتنامي بوي فوانغ مين : كم عدد الجمهوريات السوفيتية الاعضاء في الامم المتحدة ؟

– انهما جمهوريتا اوكرانيا وبيلوروسيا . ففي اجتماع القرم بين قادة حكومات الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي طرح الاتحاد السوفيتي مسالة ضرورة تمثيل جمهوريتين او ثلاث جمهوريات سوفيتية في هذه المنظمة الدولية في المستقبل .

وتم الاتفاق في الاجتماع المذكور الذي عقد ما بين ٤–١١ شباط–فبراير عام ١٩٤٥ على ان اوكرانيا وبيلوروسيا ستغدوان اعضاء في الامم المتحدة .

واخذ بنظر الاعتبار القسط الكبير لشعبي هاتين الجمهوريتين في سحق المانيا الفاشية وحلفائها .

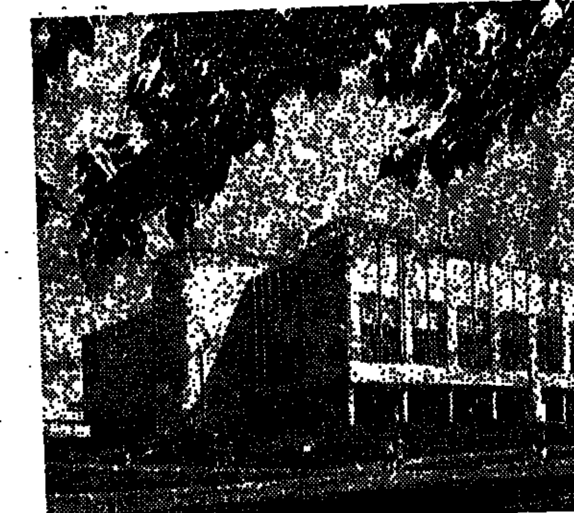
ايها القراء الاعزاء !

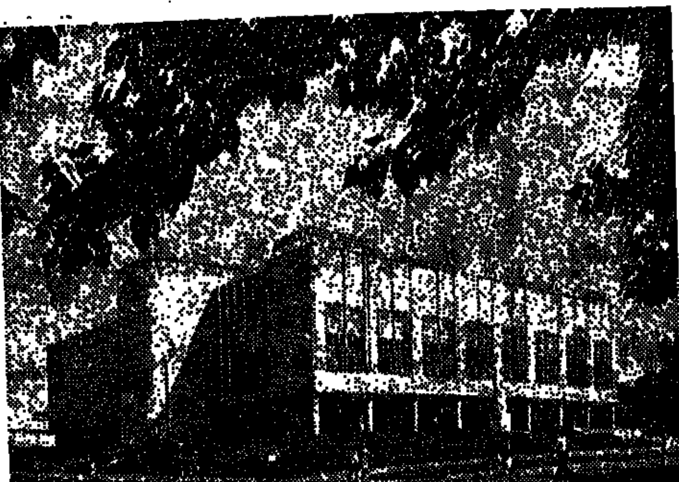
شكرا على رسائلكم ، ونامل في ان يشهد العام الجديد المزيد من التعاون بيننا . ونشكركم ايضا على تمنياتكم للجريدة وتقديركم لموادها.

ونذكركم بعنواننا التالي :

موسكو .. شارع غوركي ١٦/٢

جريدة «انباء موسكو» ، ركن «سؤال وجواب» .





دار سينما «صوليه»

تهنئة ا ، السوفيتي بمناسبة عيد راس السنة

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

بعد عدة دقائق ستدق ساعة الكرملين معلنة حلول عام ١٩٨٠ الجديدة . لقد كانت سنة ١٩٧٩ المنصرمة بالنسبة للمواطنين السوفيت سنة العمل السلمي الخلاق . وواصل وطننا الاشتراكي العظيم تحت القيادة الحكيمة للحزب اللينيني ولجنته المركزية برئاسة الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف مسيرته المستمرة الى امام ، نحو انجازات جديدة في البناء الشيوعي .

لقد تحقق على هذا الطريق نجاح كبير وتذلل المصاعب القائمة .

ان صناعتنا الاشتراكية تتقدم باستمرار . فقد دخلت حيز العمل مئات المؤسسات الجديدة الكبيرة وتكلل بحصيلة جيدة عمل المزارعين في الاراضي البكر والبور المستصلحة وغيرها من المناطق الزراعية وكذلك عمل زراع القطن .

وتحققت انجازات مثيرة في غزو الفضاء الكوني وتطوير العلم والثقافة . ويزداد رفاه المواطنين السوفيت وكذلك مداخيلهم الفعلية . وتحل بمثابرة مسالة تحسين ظروف اسكان الشغيلة . ويسهم مواطنو كافة الجمهوريات السوفيتية الشقيقة بقسط كبير في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

الشكر الجزيل لكل من يعمل بكل جهده ومؤهلاته في المصانع والمناجم والحقول والحظائر ، وفي مجال المواصلات والمنشات والخدمات العامة ورعاية الصحة والتعليم والعلم والثقافة .

لقد كان عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . وبهذه المناسبة قامت بلادنا بالوف الاعمال الطيبة : فقد بنيت رياض جديدة للاطفال ودور لحضانة الاطفال ومدارس ومستشفيات ، وافتتحت مسارح للاطفال وقصور الطلائع ، ومراكز لهواة التكنيك الصغار وملاعب ومسابح . لقد اصبحت توصية لينين القائلة «خير ما يوجد للاطفال» قانونا لحياة المجتمع السوفيتي . فليترعرع الجيل الناشئ مثابرا ومثقفا وشريفا وباسلا وسعيدا وسليم الصحة .

ايها الرفاق الاعزاء ! لقد واصل بلدنا عام ١٩٧٩ تنفيذ برنامج النضال المستمر في سبيل السلم والتعاون الدولي ، في سبيل حرية الشعوب واستقلالها . وكان توقيع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية حدثا هاما . وسيفتتح ابرامها وتنفيذها افاقا جديدة لايقاف زيادة مخزون الاسلحة الصاروخية النووية .

ان المبادرات السلمية الجديدة التي تقدم بها ليونيد اليتش بريجنيف دليل ساطع على طموحنا للمساهمة في قضية الانفراج العسكري في اوروبا وتخفيف خطر المجابهة العسكرية . واننا لعلى يقين تام بان ذلك يهم الشعوب كلها حيث يدرك الناس في كل مكان اكثر فاكثر خطورة قرارات حلف الاطلسي حول توزيع السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد في اوروبا الغربية . ولذلك تشتد مطالبة الجماهير الشعبية بان تصغي حكوماتها الى صوت المنطق وتوقف سباق التسلح .

اما الاتحاد السوفيتي فسوف يبذل مع اصدقائه وحلفائه كل ما في وسعه لانتصار قضية السلام العظيمة وهو يبدي في الوقت نفسه ما يلزم من العناية بامنه .

في ليلة عيد راس السنة هذه نبعث باخلص التهاني الى اخواننا واخواتنا في البلدان الاشتراكية ونتمنى من صميم قلوبنا لشعوب البلدان النامية النجاح في بناء حياة جديدة . ونعبر عن تضامننا وتاييدنا للجماهير العاملة في الدول الراسمالية المناضلة في سبيل حقوقها ، وللناس ذوي النوايا الطيبة ، ولكل من يناضل في سبيل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء !

يستعد بلدنا لانتخابات مجالس السوفيت الاعلى للجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي ولمجالس نواب الشعب . ولا بد ان تكون هذه الانتخابات دليلا مقنعا جديدا على ان السلطة في بلادنا يمارسها الشعب حقا وشاهدا على وحدة الشعب السوفيتي الفكرية والسياسية والتفافه حول حزبه العزيز .

ان المباراة الاشتراكية في العمل تتسع اكثر فاكثر بمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير لينين . المواطنون السوفيت الذين تلهمهم قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عازمون على العمل الدؤوب وفق الطريقة اللينينية كل يوم من ايام العام الجديد . ومن المهم مع ذلك ان يعتني كل عامل على الدوام بزيادة انتاجية العمل وفعاليته ونوعيته ، وبمزيد من الاقتصاد والتنظيم والانضباط .

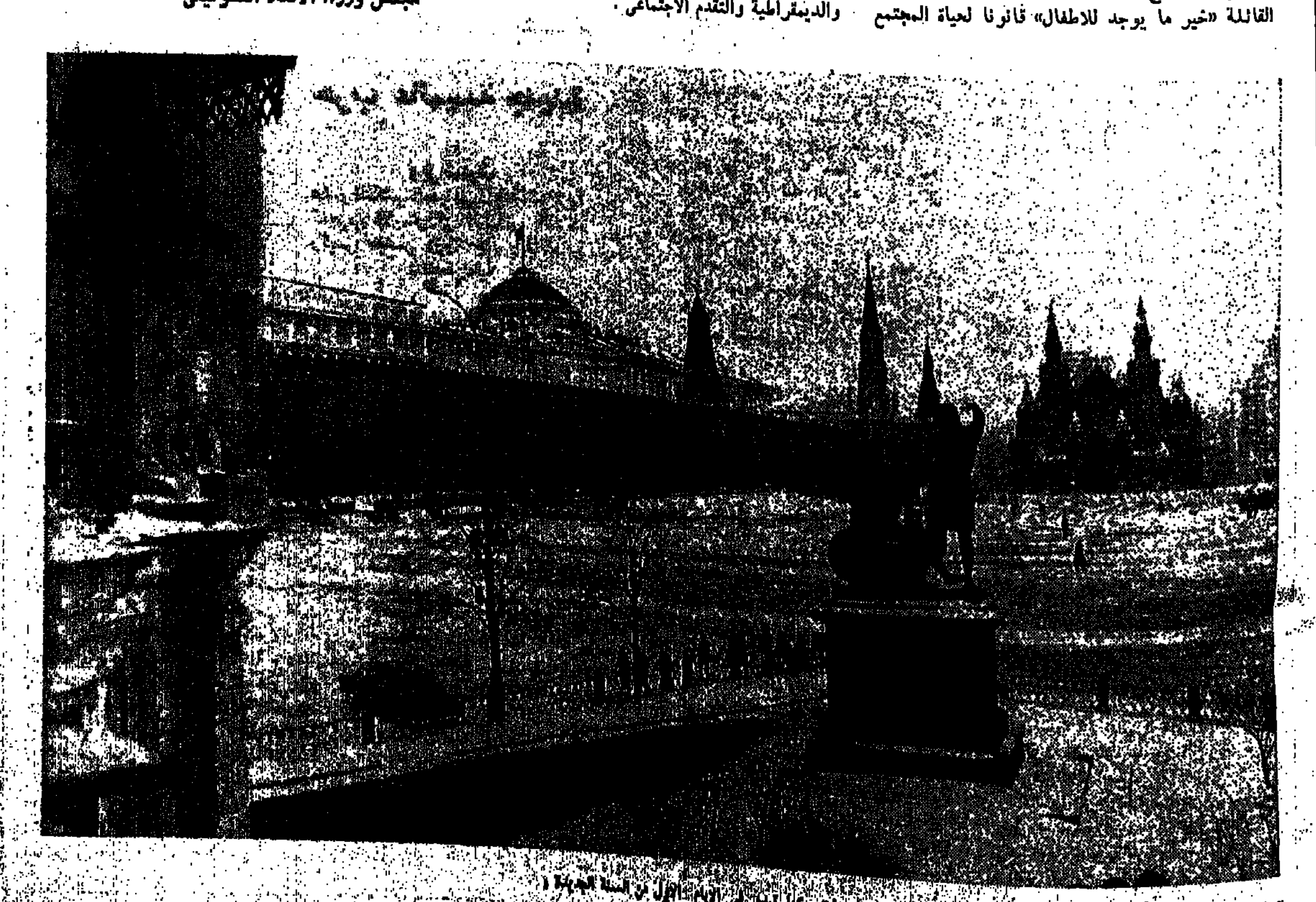
ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء : بمناسبة عيد راس السنة فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي يهنئون من صميم القلب العمال والكولخوزيين والمثقفين والنساء السوفيتيات المجيدات ، والشباب ومحاربي الثورة والحرب القدامى والعمال القدامى وكذلك جنود الجيش والاسطول الذين يحرسون عمل الشعب السوفيتي السلمي ، كما يرسلون تهانيهم بهذه المناسبة الى كل من يشتغل في اللحظة الحالية او يقف حارسا او يعمل في الغربة .

نتمنى لكم جميعا ايها الرفاق الاعزاء الصحة الجيدة ونجاحا جديدا في العمل والدراسة والابداع ، كل عام وانتم بخير

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي



الساحة الحمراء هي الساحة الرئيسية في العاصمة وفي الاتحاد السوفيتي كما تبدو في الايام الاول من السنة الجديدة !

عام جديد عام سعيد

لا بديل للانفراج

اورهو كاليفا كيكونين
رئيس الجمهورية الفنلندية

حين ينتهي عقد من السنين ويبدأ العقد التالي ، يطيب لنا ان نلقي نظرة الى الوراء لتقييم احداث الفترة المنصرمة وان نحاول التطلع الى المستقبل . ويبدو ان المستقبل في هذه المرة غامض اكثر من المعتاد ، مما يعطي المسوغات للتاملات الجادة .

اننا لانزال نذكر كيف بدأت السبعينات في جو الامال الكبيرة . فقد عاش الاقتصاد العالمي نموا عاصفا ، وشرعت الشعوب التي يحدوها الايمان بالمستقبل في التعاون لاعطاء دفعة للتطور اللاحق والنمو الاقتصادي . وولت اخيرا الحرب الباردة . وتم القيام بخطوات تمهيدية هامة في مجال نزع السلاح . بيد ان الامال في المستقبل اليوم ليست سارة جدا فالاقتصاد العالمي يمر منذ عدة سنوات بوضع مؤسف . وان مواصلة تكديس الاسلحة وبخاصة في اوروبا تهدد بفقدان السيطرة التي بدا تحقيقها قريبا في سنوات العقد المنصرم . ويلوح ان الوضع الدولي اليوم يتسم بتوتر اكبر مما كان قبل عشر سنوات .

اننا نحن الفنلنديين نعتقد بانه لايوجد اي بديل معقول للانفراج . فانجازات السنوات العشر المنصرمة ، بما فيها الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي تتسم باهمية فائقة ، ومع هذا ذلك توفر ظروفا ملائمة لمواصلة التعاون الدولي . ومن الضروري في الوقت الراهن بذل جهود لاعادة روح الثقة المتبادلة التي تسمح لنا بخلق مناخ ملائم للبحث عن حلول عن طريق المفاوضات العاجلة للمسائل التي اصبحت معقدة . وفي هذا الضوء بالذات تعتبر فنلندا ، مبادرات الاتحاد السوفيتي الجديدة التي طرحت في الاشهر الاخيرة وكذلك كل الاقتراحات البناءة الاخرى ، خطوات ايجابية .

لقد دعت حكومة فنلندا جميع الاطراف لايقاف سباق التسلح والشروع في مفاوضات في اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي يشمل اوروبا كلها وجميع منظومات السلاح وان فنلندا مستعدة للاسهام بقسطها في الجهود الرامية الى بلوغ هذا الهدف .

التضامن بين فيتنام والاتحاد السوفيتي يتعزز

تون ديك تهالغ
رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

— انني ابعث لقراء «انباء موسكو» افضل التمنيات بمناسبة العام الجديد . لقد احرز الشعب السوفيتي في العام الماضي بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي المجيد برئاسة ليونيد بريجنيف المحترم نجاحات كبيرة في جميع مجالات البناء في بلاده ، وفي العمل النشيط الرامي الى الانفراج ، ونزع السلاح وتعزيز السلام والامن في العالم كله .

وانني اتمنى من صميم قلبي للشعب السوفيتي في عام ١٩٨٠ الجديد انجاز مهمات الخطة الخمسية العاشرة بتفوق ، الخطة التي اقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والرامية الى بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية في بلد لينين العظيم ، والى تعزيز جبروت القوى الاشتراكية وحماية قضية الثورة وسلام شعوب جميع البلدان .

لقد اثبتت الحياة الاهمية الكبرى لمعاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية فيتنام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي لتدعيم الصلات الشاملة بين شعبي البلدين في بناء وطنيهما وفي النضال ضد الامبريالية وسياسة التوسع والزعامة التي تنتهجها زمرة بكين الرجعية ومن اجل السلام واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

ان الشعب الفيتنامي يؤمن ايمانا راسخا بان التضامن والصداقة والتعاون بين جمهورية فيتنام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي ستتعزز باستمرار وتتطور لخير شعبي البلدين وبلدان الاسرة الاشتراكية ، ولخير الشعوب المحبة للسلام التي تدعو الى العدالة في كافة ارجاء العالم .

لا يمكن السماح بقيام حرب عالمية جديدة

ويلي شتوف
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد
رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية

ليس هناك في عصرنا مهمة تقلق الرأي العام العالمي اكثر من غيرها كما هي مهمة النضال من اجل ضمان السلم ونزع السلاح وضد سباق التسلح .

ان الاجتماع الكامل الحادي عشر للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد المنعقد مؤخرا ، قد اظهر بوضوح مجددا ماهية الجهود التي تبذلها جمهورية المانيا الديمقراطية ، كبلد اشتراكي ، وبالتعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للحفاظ على السلم لنا وللشعوب الاخرى وجعله شكلا دائما لوجود البشرية .

لقد اندلعت في النصف الاول من القرن الحالي حربان عالميتان سببتهما الامبريالية الالمانية واندلعتا من الارض الالمانية . وهذا يضع على عاتقنا مسؤولية عدم السماح بقيام حرب عالمية جديدة . ان جمهورية المانيا الديمقراطية وضعت امامها منذ لحظة تأسيسها وانطلاقا من المثل الانسانية ، هدف المساعدة بكل السبل على قيام سلم وطيد . وان هذا المبدأ الذي ينص عليه دستور دولتنا الاشتراكية ، قد حافظنا عليه خلال السنوات الثلاثين من عمر بلادنا ، وهو الفكرة الرئيسية لسياسة دولتنا التي يحتل مركزها النضال من اجل ضمان الحق الملح للانسان الحق في العيش بسلام .

وانطلاقا من هذه المبادئ ، فان جمهورية المانيا الديمقراطية تعمل في سبيل الانجاز السريع لهذا الهدف الذي يستجيب لاماني جميع الشعوب المحبة للسلام ، وتوزع نشاطها على المنظمات الدولية ذات النفوذ وقبل كل شيء ، الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ولجنة جنيف الخاصة بنزع السلاح وكذلك مباحثات فيينا .

ان جمهوريتنا ، جنبا الى جنب مع الدول الاشتراكية الشقيقة الاخرى ، قد تقدمت بعدد كبير من المقترحات البناءة والمبادرات السلمية الملائمة .. وان المانيا الديمقراطية ملتزمة بكل المعاهدات الجماعية والاتفاقيات الخاصة بقضايا الامن الدولي ونزع السلاح اما اسهام المانيا الديمقراطية في عقد سلسلة الاتفاقيات الاوربية التي سمحت بالانتقال الى الانفراج السياسي في القارة الاوربية ، فهو واضح وعظيم [illegible]

لقد اتخذ حلف الناتو ، رغم الاحتجاجات التي سادت العالم اجمع قرارات خطيرة ذات عواقب وخيمة ، تقضي بانتاج وتوزيع صلاح صاروخي- نووي جديد في غرب اوروبا ، بما في ذلك توزيع قسم كبير منه في اراضي جمهورية المانيا الاتحادية . وهكذا فان حلف شمال الاطلسي يواصل اللعب الوقح بمصائر البشرية ، والتعجيل بسباق التسلح عن طريق تغيير توازن القوى الحالي .

ان اولئك الذين لم يصغوا لصوت العقل ويحاولون تنفيذ تلك القرارات ، وقبل كل شيء الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية يتحملون مسؤولية كبيرة .

ليس هناك مكان في العالم وبخاصة في القارة الاوربية حيث يمكن المساعدة على قيام السلم والامن اذا ما عزز باستمرار ترسانة الاسلحة الجديدة .

وليس باستطاعة احد أن يمر مرور الكرام على واقع ان سنوات الثمانينات تشهد خطرا جديا على السلام ، ولايمكن لاي رجل سليم التفكير ان يغض النظر عنه .

وعلى النقيض من موقف الناتو ، فان الدول الاشتراكية لم تطرح اقتراحات بناءة بهدف منع سباق التسلح وحسب ، بل واتخذت ايضا من جانب واحد اجراءات بهذا الاتجاه وهنا تجب الاشارة الى المبادرات السلمية التي طرحها منذ فترة قصيرة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف خلال خطابه في عاصمة بلادنا . ان اكثر من ١٣ مليون شخص في جمهوريتنا قد ايدوا هذه المقترحات السلمية ويؤلف هؤلاء نسبة ٩٦٪ من الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ سنة ، ومن مختلف الفئات الاجتماعية ووجهات النظر والمعتقدات الدينية .

ان هذا هو قرار موحد لجميع القوى السياسية والاجتماعية المتحدة في الجبهة الوطنية بجمهورية المانيا الديمقراطية ، وهو يؤكد بثبات مطلب عصرنا القائل : بدلا من سياسة القوة وهوس التسلح يجب ان يسود العقل والارادة الطيبة .

ان قرار الاتحاد السوفيتي بصدد تقليص عدد القوات المسلحة والعتاد التكنيكي للقوات المسلحة السوفيتية الموجودة في جمهورية المانيا الديمقراطية ومن جانب واحد ، لهو دليل ساطع على الارادة الطيبة . اما البرنامج البناء اللاحق بشأن نزع السلاح وضمان الامن فكان قد وضع في بداية شهر كانون الاول- ديسمبر في اجتماع برلين لوزراء خارجية بلدان معاهدة وارشو . والبرنامج موجه نحو التحضير السريع وانعقاد الاجتماع الاوروبي العام بشأن نزع السلاح والامن . ويترتب على هذا الاجتماع المساعدة على مواصلة العملية الايجابية التي بدأت في هلسنكي . وعند ذلك سيكون من الملائم مناقشة القضايا المطروحة تدريجيا بدءا من اصغر الاجراءات ومن ثم التحول خطوة بعد الاخرى نحو اكثرها صعوبة وتعقيدا .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية الواقعة على ملتقى نظامين عالميين ، حيث تتمركز وحدات الناتو ومعاهدة وارشو ، يهمها جدا عقد مثل هذا الاجتماع بالسرعة الممكنة .

ستكون المانيا الديمقراطية عام ١٩٨٠-١٩٨١ عضوا غير دائم في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ، وهي تعتبر انتخابها لهذه الهيئة الرفيعة ، اعترافا بسياستها المحبة للسلام ، مما يزيد من مسؤولياتها ويفتح امامها في نفس الوقت امكانات جديدة للنضال اللاحق النشيط من اجل الحفاظ على السلم في العالم اجمع .

ان المانيا الديمقراطية ستعمل في المستقبل ايضا ومع جميع القوى على تعزيز الثقة التي اولتها اياها الشعوب .

اتمنى لقراء جريدة «انباء موسكو» في عام ١٩٨٠ سماء صافية ، والسعادة والهناء .

عام جديد عام سعيد

عام نجاحات جديدة في النضال من اجل الاشتراكية والسلام

تسيدنبال
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية منغوليا الشعبية

بمناسبة عام ١٩٨٠ الجديد ، ابعث باخلص التهاني واطيب التمنيات لقراء جريدة «انباء موسكو» . ان عام ١٩٧٩ المنصرم كان عام نجاحات جديدة لبلدان الاسرة الاشتراكية في بناء المجتمع الجديد ، عام التوسيع اللاحق لنضال جميع الشعوب من اجل السلام والصداقة والتقدم الحقيقي .

ان البشرية ستدشن العام الخامس والثلاثين على انتهاء اكبر حرب دموية في التاريخ . وقد خاضت شعوب كوكبنا خلال السنوات الماضية نضالا مثابرا من اجل الحفاظ على السلم وتوطيده وضد قوى الرجعية والفاشية . ويعود للدولة السوفيتية فضل كبير في ان لايتعرض العالم الى كارثة حربية مدمرة . فهي قد لعبت دورا حاسما في الانتصار على الفاشية الهتلرية والعسكريين اليابانيين في الحرب العالمية الثانية . وتجري في العلاقات الدولية تطورات ايجابية بفضل تطبيق الاتحاد السوفيتي بثبات واصرار ، برنامج السلام المعروف للعالم اجمع . ومما له دلالة ان العالم شهد عشية العام الجديد ، مبادرة سلمية جديدة للاتحاد السوفيتي ترمي الى عدم السماح بالتصعيد اللاحق للقدرة العسكرية في اوروبا وفي العالم كله ، وهذا مقابل سياسة بلدان حلف الاطلسي الساعية الى تصعيد جديد وخطر لسباق التسلح . ومن الطبيعي ان شعوب العالم تربط مستقبلها السلمي السعيد بالسياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية . ان عام ١٩٨٠ هو بالنسبة لكادحي منغوليا الاشتراكية ولجميع الشعوب التقدمية في العالم ، عام الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين المفكر العبقري والثوري العظيم ومؤسس الحزب الشيوعي السوفيتي . وان اسم لينين العظيم وقضيته الخالدة عزيزان للغاية على الشعب المنغولي . فمن المعروف ان منغوليا التي كانت سابقا واحدة من اكثر بلدان آسيا تخلفا ، قد حققت بتمسكها الثابت بوصايا لينين الانتقال من الاقطاعية الى الاشتراكية وان الشعب المنغولي يدخل عام ١٩٨٠ وهو مؤمن ايمانا راسخا بمستقبله المشرق .

سنحافظ على السلام

امادو مختار مبو
المدير العام لليونسكو

انني اتوجه الى قراء «انباء موسكو» بافضل التمنيات في عام ١٩٨٠ . ان رسالة اليونسكو هي المساعدة على الحفاظ على السلام . ولسن نضن بالجهود من اجل ان تمد الشعوب التعاون المتبادل . فنحن ندعم الحوار الاخوي الذي يسمح لها بالتخلص من الفروقات بينها واذ تعمل اليونسكو في حدود صلاحياتها في التعليم والثقافة والمواصلات فانها تطرح امامها مهمة تسهيل شروط هذا الحوار بشكل يساعد على اقامة نظام دولي جديد بالتدريج ، بحيث تتوزع ثروات الكوكب بصورة اكثر عدالة مع الاحترام التام لسيادة الامم وكرامة كل انسان .

من اجل عام سعيد

تسولا دراغويتشفا
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري
الحائزة على جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» .

لقد انتهى عام آخر .. الا انه سجل في تاريخ البشرية صفحات جديدة لنضال الشعوب من اجل السلام الديمقراطية والاشتراكية .

ولكن ما الذي يقلقنا نحن الناس الذين نتحمل ليس مسؤولية اليوم ، بل وكذلك مسؤولية الغد ؟ ما الذي يقلقنا في العام الجديد- ١٩٨٠ ؟

اني على ثقة بان ما اعبر عنه يعكس قلق جميع ممثلي القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في هذا الكوكب .. لقضية سعادة الاجيال المقبلة ومصير البشرية .

ان الفكرة العبقرية لمنظر ومستراتيجي ثورة اكتوبر الاشتراكية الخالد ، فلاديمير ايليتش لينين حول التعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة السياسية المختلفة يؤكدها بسطوع تطور العلاقات الدولية المعاصرة . فالنضال من اجل السلام يعتبر اليوم المهمة الرئيسية لجميع المدافعين عن الحياة والتقدم .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي ، والبلاد السوفيتية ممثلين في شخص ليونيد ايليتش بريجنيف ، الرجل اللينيني والشخصية الدولية المرموقة ، مؤلف «الارض الصغرى» و «الانبعاث» و «الاراضي البكر» ، اقول ان الحزب الشيوعي السوفيتي والبلاد السوفيتية يقفان في طليعة قوى الاشتراكية المناضلة بهمة في سبيل السلام وخلق جو من الثقة على الارض ، ومن اجل كبح جماح سباق التسلح وتوسيع التعاون السلمي بين الدول .

ان مقترحات ليونيد بريجنيف التي طرحها في برلين في السادس من شهر تشرين الاول- اكتوبر حول سحب (٢٠) الف جندي سوفيتي و ١٠٠٠ دبابة من وسط اوروبا ومن جانب واحد بهدف توطيد السلام والامن وتنفيذ هذه المقترحات كان موضع ارتياح وتأييد كل شعوب العالم .

اما الشعب السوفيتي الذي تحمل ثقل الحرب العالمية الثانية فانه يدرك جيدا ثمن النصر ولهذا نجد انه في الصفوف الاولى للمناضلين في سبيل السلام . ولقد نال جزاء هذه السياسة النشيطة باحترام ودعم كل الحركة العالمية من اجل السلام .

لقد صب شهر كانون الاول- ديسمبر وهو الشهر الاخير من السنة قلقا جديا للبشرية حيث اصبح السلام في خطر . اذ اتخذ قادة اوساط الناتو تحت ضغط واشنطن قرارا بجعل المانيا الاتحادية وانجلترا وايطاليا ساحات انطلاق للسلاح الصاروخي- النووي متوسط المدى ، الموجه ضد الاتحاد السوفيتي وبلدان معاهدة وارشو .

ان تحدي الطغمة العسكرية الجديد هذا ينطوي على خطر حقيقي على السلام في كل انحاء العالم ، ويضع اوروبا مجددا على حافة الحرب . وآمل بان موجة الاحتجاجات ضد مشاريع الناتو الرهيبة ستتصاعد ، وان النضال ضد الحرب والامبريالية والكولونيالية وتصعيد التسلح سيكون الرد على «الوجبة الناسفة» ويجبر الداعين للروح العسكرية على ايقاف اعمالهم المشؤومة .

وانا كمواطنة بلغارية استطيع القول ان شعبنا وحكومتنا يؤيدان بالاجماع مقترحات ليونيد بريجنيف ، ويناضلان من اجل السلم ونزع السلاح وضد نوايا الناتو الاجرامية .

لقد اقر البرلمان البلغاري منذ مدة قانونا يعاقب اية داعية للحرب ، وفي شهر كانون الاول- ديسمبر وافق مجلس الشعب على بيان احتجاج تم ارساله الى هيئة الامم المتحدة ، ان شعبنا كله يحتج على نوايا الناتو .

وانا كانسانة عانيت من فظائع الفاشية والشوفينية وحائزة على جائزة لينين للسلام واثقة تماما من ان قوى الاشتراكية برئاسة الاتحاد السوفيتي الجبار وكل القوى المحبة للسلام ستوقف انتاج وتوزيع الصواريخ المجنحة و «بيرشينغ-٢» الموجهة ضد بقية العالم اجمع .

واخيرا اتقدم بالشكر لهيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» لاتاحتها الفرصة لي عشية عام ١٩٨٠ الجديد للاعراب عن تمنياتي الخالصة للقراء في جميع بقاع العالم ولكل محبي السلام والقوى الديمقراطية والساعين الى عالم بدون حروب وبؤس .. الى السلم والصداقة بين الشعوب .

وليكن العام الجديد عام سلم وسعادة .

نحن واثقون من صداقة الاتحاد السوفيتي

الشاذلي القليبي
الامين العام لجامعة الدول العربية

كان العام المنصرم بالنسبة للعالم العربي عاما مليئا بالاحداث التي اعتبرها انا شخصيا احداثا ايجابية بصورة عامة . فان اجتماعي القمة قد وطدا ليس فقط تقارب المواقف بل وايضا وحدة اعمال واحد وعشرين قطرا عربيا ومنها ما يتعلق بخطة العمل ازاء قضية الشرق الاوسط بصورة عامة ، والقضية الفلسطينية بصورة خاصة .

وبفضل الحملة الاعلامية الكبيرة التي شنت في النصف الثاني من السنة الاخيرة والتي ستتوسع في المستقبل ، وبفضل المواقف الصائبة من مختلف القضايا السياسية الملتهبة والفهم الاكثر صحة لما يجب ان تكون عليه العلاقات الدولية ، فان التصورات حول مشاكل العالم التي تتشكل لدى الشعوب الاخرى اصبحت الان [illegible] اما [illegible] البلدان التي استطاعت [illegible] لها [illegible] الدول العربية [illegible] تلك الدعاية .

ان مؤتمر [illegible] الى ارسخ تعاون مع بلدان [illegible] الثالث ، ومع البلدان الاشتراكية التي قدمت للعالم العربي المساعدة المستمرة .. وبهذا الصدد فان الاتحاد السوفيتي اول من يجدر ان نتوجه اليه بالشكر .

مما لا شك فيه ان مهمة جامعة الدول العربية ليست سهلة ، بل مهمة ثقيلة ، ومع هذا فنحن ندرك بان ما نصبو اليه امر لا يحتاج الى برهان على صحته ، لان قضيتنا عادلة .. ومن هنا ينبع التفاؤل الذي يصحبنا ونحن ندخل العام الجديد ، كما اننا واثقون من ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية سوف لن يتخلوا عن صداقتهم ودعمهم .

ان نقاط الارتكاز التي خلقناها في مختلف بقاع العالم سوف تتوطد وتتسع دوما . اما الاعداء [illegible] فسيكون من [illegible] عليهم [illegible] الجوهر الدنيء لايديولوجيتهم التي تتصل فيها الكراهية بالعنصرية والتوسعية . [illegible] لا يمكن [illegible] بالحديث عن الامن [illegible] وبمجرد سحب الصهيونيين من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني [illegible] وطنه ودولته فان الامة العربية [illegible] لامكانياتها وايمانها بالمستقبل [illegible] للعمل الخلاق [illegible] الانسان [illegible] الحضارة وتكريس العدالة وقضية السلام .

العالم بحاجة الى انفراج عسكري



ليونيد زامياتين

نعيد الى الاذهان ان ثلاث دول فقط ، اضافة الى الولايات المتحدة ، قد ايدت توزيع الصواريخ وهي المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا . ولم يؤيد عدد من الدول الاخرى القرار حول توزيع السلاح الاميركي في اوروبا الغربية . وتشير كل الدلائل الى ان الدول التي لـم تصوت على هذا القرار قد استرشدت بالتقييم السليـم لعواقبه الوخيمة على مصير اوروبا وعلى قضية السلام عموما . ويعكس موقف هذه البلدان حقيقة ان الواقعية لا تشق طريقها وحسب بل وان افكار الانفراج راسخة في عقول الناس وقلوبهم ، وان استئصالها ليس بالامر السهل . وليس من السهل كذلك استبدال الانفراج بمجرى آخر هو مجرى سباق التسلح . ولم تكن هناك ضرورة في ان يتخذ حلف شمال الاطلسي مثل هذا القرار ولن تكون ، ولا يجوز تعليله بأي شيء ولا تبريره علما انه تم القيـام بمثل هذه المحاولات ، وسوف يقومون بها في المستقبل ايضا .

لنتوقف عند بعض الحجج التي يأتي بها انصار توزيع الصواريخ ذات المدى المتوسط في اوروبا الغربية . انهم يزعمون مثلا ان الاتحاد السوفيتي قد تفوق في الوسائل الصاروخية النووية وخرق بذلك توازن القوى في اوروبـا . ولهذا من الضروري ، كما يعلن بعض القادة الغربيين ذوي النفوذ الكبير ، «استكمال التسلح» وبعد ذلك فقط المفاوضات . ومن الضروري كذلك تحديث السلاح الموجود ، واعادة التوازن في اوروبـا الذي اخل به الاتحاد السوفيتي على حد الزعم وقد صرح بريجنيف ردا على ذلك في خطابـه في برلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) قائلا انه خلال السنوات العشر الاخيرة لم تزدد كميـة حاملات السلاح النووي ذي المدى المتوسط في القسم الغربي من اراضي الاتحـاد السوفيتـي بصاروخ واحد ولا بطائرة واحدة بـل بالعكس تقلصت بعض الشيء كمية قواعد اطلاق الصواريخ ذات المدى المتوسط وكذلك قوة عبوات هذه الصواريخ .

لقد كان الاتحاد السوفيتي ، حينمـا اقترح المفاوضات ، مستعدا لان يقلص فيما بعد ايضا كمية الوسائل النوويـة ذات المدى المتوسط قياسا الى المستوى الحالي ، ولكن طبعا فقط في حالة عدم توزيع وسائل مماثلة اضافية في اوروبا الغربية . وتؤكد الدول الغربيـة التي اتخذت القرار في بروكسل انها احتاجت الى حوالي ٦٠٠ صاروخ جديد من طراز «بيرشنغ-٢» وصاروخ مجنح لاستعادة «توازن القوى» في اوروبا الذي خرقه ، على حد الزعـم ، بيد ان قادة هذه البلدان كانوا يصرحون حتى الاونة الاخيرة ، ومن ضمنهم الرئيس كارتر في اثناء لقاءاته واحاديثه مع بريجنيف في فيينا ، انه يوجد توازن نسبي في القوى في اوروبا . وهم يقولون الان لعرض تبرير مخططاتهم العسكرية الجديدة ان مثل هذا التوازن ليس موجودا . فما الذي حدث ؟ لقـد كان التصريح الاول في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ والتصريح التالي الان بعد مرور عدة اشهـر فمتى اذن قالوا الحقيقة في ذلك الوقت ام الان؟

ان حلف شمـال الاطلسي يملك صواريخ متوسطة المدى في اوروبا منذ بداية الستينات وان كمية هذه الوسائل المتوسطة المدى هي اليوم ليست اقل ابدا من تلك التي يملكهـا الاتحاد السوفيتي . وتملك الولايـات المتحدة الاميركية وسائل امامية او كما يسمونها سلاح مسرح العمليات العسكرية للقوات المسلحة الموحدة لحلف شمال الاطلسي ، وعددها ٨٠٠ وحدة ، (وهي تضم طائرات الولايـات المتحدة التكتيكية الموجودة في القواعد الاميركية في القارة الاوروبية-٣٨٤ وحدة ، والطائرات الموجودة على حاملات الطائرات-٢٩٢ وحدة وهلمجرا) . ونضيف الى ذلك انـه قد وضعت قبل فترة وجيزة تحت تصرف القيادة العليا لحلف شمال الاطلسي خمس غواصات مزودة بالصواريخ ، وهي تحمل ٥٠٠ رأس نووي على صواريخ «بوسيدون» بامكانها ان تصل الى اراضي الاتحـاد السوفيتي . وتوجد وسائل متوسطة المدى كذلك لدى بريطانيـا وفرنسا حوالي ٣٠٠ وحدة .

فمن أين اذن ينشـأ «اختلال التوازن» الذي يحاولون بواسطته تعليل ضرورة توزيع زهـاء ٦٠٠ صاروخ اضافي من الصواريخ الجديدة نوعيا وذات المدى المتوسط ؟ ان «اختلال التوازن» ينشأ بسبب ان كمية الوسائل الصاروخيـة السوفيتية ذات المدى المتوسط والموزعة في المناطق الغربية من بلادنا يقارنها الغربيون فقط بعدد الوسائل المشابهة الموجودة لدى بريطانيا وفرنسا فقط . وهكـذا لاتؤخذ بالحسبان عمدا مئات كثيرة من حاملات السلاح النووي الاميركية الداخلة في منظومة السلاح الامامي . وثمة واقع آخر . فحينما جرت المفاوضات حول «سالت-٢» اقترح الاتحاد السوفيتي على الولايـات المتحدة مناقشة مسألـة السلاح الامامي . وقد رفضت الولايات المتحدة حينذاك مناقشة هذه المسألة وهي تثيرها الان من جانب مغاير تماما اذ تزعم انه توجد «لامسـاواة» في الوسائل ذات المدى المتوسط . فلـماذا كانت معاهدة «سالت-٢» لاتشتمل على الوسائل الامامية فان هذا قد جرى نتيجة لتنازل الاتحاد السوفيتي للولايات المتحدة في اثناء تلك المفاوضات .

وتطرح حجة اخرى ايضا . فيقال ان المقصود ليس اكثر من «تحديث» السلاح الموجود . ولكن يمكن تحديث ما هو موجود على الارض اي تحديث ذلك النوع من السلاح الذي كان قد وزع . اما في هذه الحالة فالمقصود هو سلاح جديد نوعيا لم يكن قبل ذلك ضمن اسلحة الولايات المتحدة ولم يكن في اوروبا . فالصواريخ المجنحة ذات المدى الكبير هي سلاح جديد تماما يزيد مداه عن ٢٧٠٠ كم . وهو عند توزيعه في الاراضي الاوروبية وتقريبه بهذه الصورة من حدود الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية قادر على اصابة الاهداف في اعماق اراضي الاتحاد السوفيتي وان صواريخ «بيرشنغ-٢» هي ايضا صواريخ جديدة تمامـا يبلغ مداها ٢٥٠٠ كم ومزودة برؤوس نووية مع نظام دقيق جدا للتسديد على الهدف بواسطة خارطة المنطقة المثبتة عليهـا وبالمناسبة يمكن تزويد صاروخ «بيرشنغ-٢» بأكثر من رأس نووي . وبالتالي فان خطر الخطة الاميركيـة لتوزيع السلاح الصاروخي النووي الجديد في اوروبا يكمن كذلك في انه ليس فقط جديدا من الناحية النوعية من حيث مقاييسه بل ومن شأنه ان يحل مهمات اخرى تماما بالمقارنة مع تلك الوسائل التي كانت موزعة سابقا في اراضي اوروبا الغربية .

لنعد الى المفاوضات حول «سالت-٢» . لقد ثبتت في البروتوكول الملحق بالمعاهدة تقييدات على الصواريخ المجنحـة التي تطلق من القواعد البرية والبحرية . وبالمناسبة فقد اشترط ان هذه الصواريخ المجنحة يجب ان يقيد مداهـا بحيث لايزيد على ٦٠٠ كـم . لماذا ؟ واطلق الجانبان في ذلك من ان هذا سلاح من نوع خاص تصعب اقامة الرقابة عليه بواسطة وسائـل الاكتشاف الوطنية . ولهذا بالذات قيد مدى هذا السلاح بشكل لايخل بالتعادل التقريبي في السلاح الاستراتيجي ويتكلمون الان من الصواريخ التكتيكية ذات المدى البعيد ويعتزمون ان يوزعوا في اوروبا الصواريخ المجنحة التي يصل مداها الى ٢٧٠٠ كم . ولنقارن هذه الوقائع . علام تدل ؟

هل خرق الاتحاد السوفيتي توازن القوى في الاونة الاخيرة ؟ اليكم تصريحا اخر ادلى بـه هربرت سكوفيل الخبير الاميركي البارز في مجال الرقابة على الاسلحة والذي كان نائبا لمديـر الاستخبارات المركزية الاميركية في مسائل العلم والتكنيك . فقد قال : «ان حلف شمال الاطلسي ليس بحاجة من الناحية العسكرية الى اتخاذ قرار حول توزيـع الصواريخ المجنحـة وصواريخ «بيرشنغ-٢» في اوروبا حيث انـه ، ردا على «س س-٢٠» كما يسمون الصواريخ السوفيتيـة يوجد لدى حلف شمال الاطلسي ٥٠٠ عبوة نووية لصواريخ «بوسيدون» موجودة في خمس غواصات موضوعـة تحت تصرف حلف شمال الاطلسي وقادرة على الوصول الى اراضي الاتحاد السوفيتي» وينتج من هذه الكلمات ان الاوساط العدوانية في الغرب تريد بتوزيع الصواريـخ الجديدة الحصول على تفوق عسكري لكي تجرى المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي من موقع التفوق .

حين اقترح الاتحاد السوفيتي المفاوضات حول الصواريخ ذات المدى المتوسط كان يسعى الى عدم السماح بمواصلة سباق التسلح في اوروبا وايقاف الشوط الجديد من زيادة هذا النوع الخطير من السلاح النووي . ولكن الدول الغربية لـم تلق بالا الى المبادرة السوفيتية . ولم ترد على اقتراح بريجنيف حول اجراء مفاوضات عاجلة قبل ان يتخذ حلف شمال الاطلسي قراره . وقـد اتخذت الدول الغربية قرارا بشأن انتاج وتوزيع الصواريخ الجديدة ذات المدى المتوسط وهدمت بذلك اساس المفاوضات حول هذه المشكلة .

ان توزيع الصواريـخ ذات المدى المتوسط يشكل خطـرا مباشرا على سلام وامن الشعوب الاوروبية . فهم يريدون ان يضيفوا الى التسعة آلاف رأس نووي الموجودة لدى الولايات المتحدة في القارة الاوروبية زهـاء ٦٠٠ صاروخ مـع رؤوسها . هل هذا ضروري لشعوب اوروبـا ؟ وهل يعزز هذا امنها ؟ لا ، فالسلاح النووي قد زاد عن الحد ، والعالم متخم بهذا السلاح . ان شعوب اوروبا تحتاج الى مجرى آخر وهو تقييد واتلاف هذا السلاح . ولهذا بالذات يدعو الاتحاد السوفيتي الذي يتقدم باقتراحات مناسبة بمـا في ذلك في هيئة الامم المتحدة . غير ان هذه الاقتراحات يرفضها الغرب في الواقع .

لنتوقف عند «حجة» اخرى كثيرا مـا يلجأون اليها الان في اوروبا . وهي فكرة حول ان توزيع صواريخ «بيرشنغ-٢» والصواريخ المجنحة في اوروبا الغربية قد نجم بسبب انه «المظلـة النووية» الاميركية الواقية لاوروبا الغربية قـد ضعفت ، على حد الزعم ، الى حد كبير نتيجة عقد معاهدة «سالت-٢» . وقد وجد في هذا بعض القادة الغربيين تهديدا لامن اوروبا الغربية، وهم يزعمون ان اوروبا يجب ان تملك سلاحهـا الصاروخي النووي الذي في شأنه ان يحميها من الخطر الآتي من الشرق . وها هي اوروبا الغربية تحصل على زهاء ٦٠٠ صاروخ . بيد ان هذا ليس سلاحا اوروبيا بل اميركيـا وتملك الحق في اطلاق هذه الصواريخ الولايات المتحدة . وينتج في الواقع ان الولايات المتحدة تعوض عن ذلك التخفيض الذي اشتملت عليه معاهدة «سالت-٢» بتوزيع صواريخ تكتيكية ذات مدى كبير كما تسمى الان في اميركا . وتصبح شعوب اوروبا الغربية في الحقيقة رهائن لدى الاميركان .

لقد اعلن كارتر في الوقت الذي اتخذ فيه حلف شمال الاطلسي قراره عن البرنامـج العسكري الذي يقضي بزيادة كبيرة لمخططات الانتـاج العسكري في الولايات المتحدة للسنوات الخمس المقبلة . وتتصف ابعاد هذا البرنامج ولو بانه قياسا الى المخصصات المالية للاحتياجات العسكرية في عام ١٩٨١ يتطلب مبلغ ٢٠ مليار دولار علاوة على ذلك . وتدفع واشنطن العالـم الى طريق تشديد سباق التسلـح ، والى عهود «الحرب الباردة» .

ان كل هذا يدل على ان العالم الان يحتاج الى انفراج عسكري بشكل لم يسبق له مثيل . ومن المستبعد ان يتم التوصل الى تنقية ثابتة للمناخ السياسي في اوروبا بدون انفراج عسكري . لقد نشأ في اوروبـا من زمن بعيد ولايزال تعادل تقريبي في القوى . واننا لانخرق هذا التعـادل ولا ننوي ان نخرقه . ولا يسعى الاتحاد السوفيتي الى احراز تفوق بما في ذلك في المجال الصاروخي النووي . وان الولايات المتحدة وبعض الدول من حلفائها لايروقها كمـا يبدو التوازن ، ولهذا قررت تأمين التفوق عسكري لنفسها . ولكن يجب عليها أن تدرك بوضوح ان اعمالها لاتؤدي الى انفراج عسكري بل الى اتجاه معاكس مهمـا حاولت تقنيع ذلك .

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي في افغانستان رئيس مجلس الثورة ورئيس وزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية الرفيق كرمل بابراك

انني امنحكم تهنئة قلبية بانتخابكم سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي في افغانستان ، وتسلمكم المناصب الحكومية العليا في جمهورية افغانستان الديمقراطية .

انني اتمنى باسم القيادة السوفيتية واصالة بنفسي نجاحات كبيرة في كل نشاطكـم المتعدد الجوانب لخير الشعب الافغاني الصديق . وانني لعلى ثقة بان الشعب الافغاني سيستطيـع في الظروف الراهنة حماية مكتسبات ثورة نيسـان (ابريل) ، وسيادة واستقلال افغانستان الجديدة وكرامتها الوطنية .

بريجنيف

بيان حكومة افغانستان

اذاع راديو كابـول في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) بيان حكومة جمهورية افغانستـان الديمقراطية . وقد جاء فيه :

«ان حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية اذ تأخذ بعين الاعتبـار التدخـل والاستفزازات المستمرة والمتسعة لاعداء افغانستان في الخارج وبغية حماية مكتسبات ثـورة نيسان (ابريل) ووحدة الاراضي والاستقلال الوطني ودعم السلام والامن ، واستنادا الى معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعـة في ٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ *، لقد توجهت الى الاتحاد السوفيتي بطلب ملح حول تقديم مساعدة فورية سياسية ومعنوية واقتصادية بما في ذلك مساعدة عسكرية ، كانت حكومة جمهورية افغانستـان الديمقراطية قد توجهت بطلبها سابقا اكثر من مرة الى حكومة الاتحاد السوفيتي، وقد لبت حكومة الاتحاد السوفيتي طلب الجانب الافغاني» .

* تنص المادة الرابعة من معاهدة الصداقـة وحسن الجوار والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهوريـة افغانستـان الديمقراطيـة على ان : «الطرفين الساميـين المتعاهدين اذ يعملان بروح تقاليد الصداقـة وحسن الجوار وكذلك ميثاق هيئة الامم المتحدة فانهما سيتشاوران ويتخذان بموافقة كلا الطرفين التدابير المناسبة بغيـة ضمان امن واستقلال ووحدة اراضي كلا البلدين .

ولصالح تعزيز القدرة الدفاعيـة للطرفين الساميين المتعاهدين سيواصلان تطوير التعاون في المجال العسكري على اساس الاتفاقيات المناسبة المعقودة بينهما» .

بمناسبة الذكرى المجيدة

اقام السيد محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي حفل استقبال في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) بمناسبة الذكرى الخامسـة عشرة لحركة المقاومـة الفلسطينية .

وقد حضر الحفل باسنوف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وقادة عدد من الوزارات والدوائر وممثلو المنظمات الاجتماعية ورجال العلم والثقافة ، وكذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون في الاتحـاد السوفيتي .

وتبادل السيد الشاعر وباسنوف كلمتين اثناء الحفل .



بصدد الاحداث في افغانستان

جرت في حياة الشعب الافغاني في الايام الاخيرة احداث هامة .

نظرا للتدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لافغانستان الديمقراطيـة والذي اتخذ ابعادا واشكالا عرضت للخطر وجود الجمهورية ذاتـه توجهت اللجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، بنداء الى سكان البلاد يدعوهم لان يهبوا بحزم للدفاع عن مكتسبات ثورة نيسان (ابريل) التي توحد صفوف جميع القوى الوطنية التقدمية في سبيل ترسيخ افغانستان الجديدة والحرة والمستقلة .

لقد ترأست ثورة نيسان (ابريل) وحققتهـا القوى التقدمية للمجتمـع الافغاني والموحدة في الحزب الشعبي الديمقراطي ، انهـا القوى التي لاحقها النظـام الملكي باقسى الاشكال والتي تعرضت للاضطهاد في ظل حكم داود شاه . وقد تحققت ثورة نيسان (ابريل) باقل عدد من الضحايا ويدل هذا الواقع ليس فقط على ان النظام السابق قد اصبح باليا بل وعلى قرب البرنامج الذي طرحه الحزب الشعبي الديمقراطي من اوسع الجماهير الشعبية التي دعمت الثورة بمثابة قضيتها الحيوية .

لقد ادرك اعداء افغانستان الديمقراطية ان كل خطوة على طريق بناء الحياة الجديدة وتحرير البلاد من اغلال الاضطهاد تجعل امالهم في استعـادة المواقع المفقودة خيالا واشتركت القوى الامبريالية الخارجيـة في تواطؤ مباشر مع قوى الثـورة المضادة في الداخل .

كان الرجعيون يتلقون في الحقيقة دعما غير محدود من جانب الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة الاميركية وقادة الصين وحكومات بعض البلدان الاخرى التي كانت تزود عصابات الثورة المضادة بالاسلحة والذخائر والاموال .

ان تدخـل القوى الامبرياليـة في شؤون افغانستان الداخلية والاعتداءات المستمرة بالسلاح من الخارج قد شكلت خطرا جسيما على البلاد . وقد توجهت حكومـة افغانستان في خلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ اكثر من مرة الى الاتحاد السوفيتي برجاء حول الدعم بما في ذلك تقديم معونـة عسكريـة ردا على التدخل المسلح للقـوى الامبريالية .

افترض الاتحاد السوفيتي ان القوى الامبريالية اذ اقتنعت بطابع اللاردة للتحولات التي جرت في افغانستان فانها لن تتجاوز الحد المعين وستاخذ وقائع الامور بنظر الاعتبار . وبالاضافة الى ذلك لم تخف بلادنا انها لن تسمح بتحويل افغانستان الى رأس جسر لاعداد عدوان امبريالي ضد الاتحاد السوفيتي .

غير ان اعداء افغانستان الشعبية لم يوقفوا نشاطهم المسلح ضدها ، وبدأ التدخل الامبريالي يتخذ اشكالا وابعادا اكثر اتساعـا وخطرا على الشعب الافغاني . ووجدت الرجعية معينا لها في تحقيق مخططاتهـا المعادية للشعب في قيادة افغانستان الديمقراطية نفسها ، وهو حافظ الله امين .

وحينما شكل التدخل الخارجي وحملة الارهاب التي شنها امين داخل البلاد ، خطرا واقعيا على النظام الديمقراطي وجدت في افغانستان قوى وطنية حيث ليس فقط لكف عن العدوان الخارجي بل وضد مغتصبي السلطة . وقد ازاحت امين استنادا الى تأييد الشعب ، واعيدت في البلاد الشرعية الثورية والنظام .

وفي هذه الظروف توجهت الحكومة الافغانية مجددا الى الاتحاد السوفيتي برجاء ملح حول تقديم مساعدة فورية ودعم في النضال ضد العدوان الخارجي .

واتخذ الاتحاد السوفيتي قرارا بتلبيـة هذا الطلب وارسال وحدة عسكريـة محـدودة الى افغانستان ستستخدم فقط في المساعدة في صد التدخل المسلح من الخارج . وستنسحب الوحدة السوفيتية من افغانستان حينما سيزول السبب الذي استدعى ضرورة هذه العملية .

حين اتخذ الاتحاد السوفيتي هذا القرار انطلق من وحدة مصالح افغانستان وبلادنا في مسائـل الامن المثبتة في معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة عام ١٩٧٨ ، ومن مصالـح المحافظة على السلام في هذه المنطقة .

تنص المادة الرابعة من المعاهدة السوفيتيـة الافغانية على ان :

«الطرفين الساميين المتعاهدين اذ يعملان بروح تقاليد الصداقة وحسن الجوار ، وكذلك ميثاق هيئة الامم المتحدة، فانهما سيتشاوران وسيتخذان بموافقة كلا الطرفين التدابير المناسبة بغية ضمان امن واستقـلال ووحدة اراضي كـلا البلدين ولصالح تعزيز القدرة الدفاعية للطرفين الساميين المتعاهدين فانهما سيواصلان تطوير التعاون في المجال العسكري» .

ان طلب القيادة الافغانية والرد الايجابي للاتحاد السوفيتي عليه ينجمان كذلك من احكام المادة الحادية والخمسين لميثاق هيئة الامم المتحدة التي تنص على حق الدول ، الذي لاينتزع ، في الدفاع عن النفس الجماعي والفردي من اجل صد العدوان واحلال السلام .

ان الافتراءات التي تروجها في هذه الايـام وسائل الدعاية الامبريالية حول «احتلال القوات السوفيتية لافغانستـان» ، واشتراك العسكريين السوفيت في الاحداث الداخليـة في هذا البلد وحول «تدخل الاتحاد السوفيتي في الشؤون الداخلية الذي يشكل خطرا على السلام العالمي» يدحضها الواقع اي جامع ، وهي تدل على النوايا الحقيقية لتلك الدوائر وبالدرجة الاولى الاوساط المتعصبة وراء المحيط والمعادية لقضية نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال .

ان للعلاقات السوفيتية الافغانية تاريخا طويلا وتوجد لدى شعبي بلدينا المتجاورين كل المسوغات للاعتزاز بالصداقة التي تربط بينهما والمحافظة عليها وتقييم علاقاتهما الوثيقة القائمة على الاحترام المتبادل والمساواة والتعاون . وقد قدم الاتحاد السوفيتي ويقدم لافغانستان معونة اقتصادية وعلمية تكنيكية متنوعة ومعونات اخرى ، وهي تساعد على حل المشاكل المعقدة التي تعترض طريق الشعب الذي شرع في بناء المجتمع الجديد . وان الامتناع عن تقديم المعونة التي طلبتها افغانستان الان تعني منح كل تجربة تحاولها الطيش والتدخل مع هذا البلد ، وترك افغانستان وحدها بمواجهة القوى الامبريالية التي اعتزمت ان تحرم الشعب الافغاني من امكانية التمتع بشكل كامل بحقوقه وحريته .

ان المعونة والدعم السوفيتي لافغانستان غير موجهين ضد اية بلدان مجاورة لها ولا تعتبر كذلك جيرانا لنا ، وان الاتحاد السوفيتي معني باقامة علاقات ودية طبيعية معها قائمة على مبادئ التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

بتروف

زيارة ناجحـة وموفقـة

اشاد السيد خالد الفاهـوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي زار بلادنـا مؤخرا تلبية لدعوة من الفريق البرلماني السوفيتـي بموقف الاتحاد السوفيتي من مسالة التسوية في الشرق الاوسط ، وقـد ادلى رئيس الوفـد الفلسطيني بانطباعاته عن زيارة الاتحاد السوفيتي لمراسل «انباء موسكو» فقال :

ان زيارة وفـد المجلس الوطني الفلسطيني للاتحاد السوفيتي بدعوة من الفريق البرلمانـي للسوفيت الاعلى كانت من جميع الجوانب زيارة ناجحة وموفقة . ونقول في البدايـة ان هذه الزيارة التي قام بها وفد عالي المستوى يضـم ممثلين عن جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية تدل في هذا الوقت بالذات على شيئين اساسيين:

١- ان الوحدة الوطنية الفلسطينية تقطـع اشواطا طيبة الى الامام ، وهذه الوحدة عنصر اساسي دون ريب على طريق الصمود بالنسبـة لابناء الشعب العربي الفلسطيني في داخل الارض المحتلة وخارجها ، وهي تدعم وتمتن تلاحم ابناء هذا الشعب لمقاومة الاحتلال واحبـاط مؤامرة «الحكم الاداري الذاتي» التي نصت عليها اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة «الصلح» الانفرادي .

٢- ان الدعوة الموجهة لوفد المجلس الوطني تاتي لتؤكد على الدعم السوفيتي الهام لمنظمـة التحرير ورفع مستوى هذا الاعتراف واقامـة الاتصالات بين مؤسسات منظمـة التحرير وعلى راسها المجلس الوطني وبين مؤسسات الاتحـاد السوفيتي ، كما انها تاتي في وقت تشتد فيه الهجمة الامبريالية الصهيونية ضراوة على منظمة التحرير والشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة والجنوب اللبناني مستهدفة اضعاف هذا الشعب واشغاله لامرار اتفاقيـة «الحكم الذاتي» التي هي في حقيقة الامر مؤامرة تستهدف تصفية قضية فلسطين .

لقد كانت الزيارة ناجحة ، وكان برنامجها كثيفا مما مكن وفد المجلس الوطني من اجراء المباحثات وتبادل الاراء مع الفريق البرلماني للسوفيت الاعلى برئاسة الرفيق شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد ومع وزارة الخارجية واللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي ، حزب لينين العظيم ، ومع اللجنة السوفيتية للتضامن مع شعوب آسيـا وافريقيا ، ومع المسئولين في معهد الدراسـات الشرقية . كما تم في نهاية الاتصالات الرسمية لقـاء هـام جدا مـع الرفيق كوزنيتسوف النائب الاول لرئيس مجلس السوفيت الاعلى .

ان الوفـد الفلسطيني يعـود حاملا اطيب الانطباعات واحلى الذكريات عن مشـاعر الود والحفاوة والتكريم التي لقيها من المسئولين وابناء الشعب السوفيتي العظيم . واننا على ثقة تامة بان هذه الزيارة ستدعم العلاقات الحميمة بين الشعب السوفيتي والشعب العربي الفلسطيني .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للرفيـق شيتيكـوف وللمسئوليـن السوفيت في وزارة الخارجيـة واللجنة المركزية ولابناء الشعب السوفيتي العظيم على ما احاطونا به من رعاية وتكريم .

اي الـه يعبـد بزيجينسكـي ؟

بقلم المعلق السياسي لوكالة تاس فلاديمير غونتشاروف

نشرت مجلـة «يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية في عددها الاخير ، حديثـا صحفيا لمساعد الرئيس الاميركي لشـؤون الامن القومي زبيغنيف بزيجينسكي . وربما تم ذلك لان العدد صدر في ايام الميلاد ، اذ تطرق الحديث الى قضايا دينية ، ويمكن القول بدقة دينيـة-سياسية . وبدقة اكثر فان هذا الحديث هو نمط مثالي للمضاربة العسكرية-السياسية التي اتخذت من القضايا الدينية ستارا لها .

في البداية وعند مناقشة الاحداث في ايران يسعى بزيجينسكي الى تصوير الامر وكان اسبابها ذات طابع ديني . وعندما تستمع الى بزيجينسكي يخيل اليك ان الشعب الايراني يحتج على سياسة الولايات المتحدة الاميركية ، فقط لان في هذا البلد يسكنون ديانة اخرى . ومن المفهوم انه لا يحتج بسبب ... لا عن اسقاط حكومـة ... من قبل ادارة المخابرات الاميركية ، ولا عن نهب ثروات ايران الطبيعيـة من قبـل الاحتكارات الاميركيـة ، ولا عن دعم واشنطن النشيط لنظام الشاه الدكتاتوري الدموي .

ان بزيجينسكي متناسيا تلك «الامور الصغيرة» يناقش كيفية «عدم جعل الاسلام عدوا للغـرب وبالاخص عدوا للولايات المتحدة الاميركية» .

وهو يؤكد سعيا منه الى الظهور بمظهر صديق شعوب الشرقين الاوسط والادنى ، بان الولايات المتحدة «كانت تدفع الدول الكولونيالية لوضع حد لسيطرتها على العالم الاسلامي» . ويصمت من واقع ان اميركا تسعى في كل مكان وبجسـارة صنوع الفرصة الى اشغال مكان المستعمرين ذوي الطراز الكلاسيكي او التعاون معهم «وفق مبدأ الحصص» في عملية استغلال الشعوب على طريقة الاستعمار الجديد .

ومن فرط حبه السيـد بزيجينسكي للعالم الاسلامي يتراءى للمرء وكأنه على استعـداد لاعتناق الدين الاسلامي ، اذ يعلن قائلا «نحن نقاطر عمليا العقيدة الدينية الاسلامية باشيـاء كثيرة ، بقدر ما تتطابق المسيحيـة والاسلام باشياء كثيرة» .

وستتخيل وانت تقرأ حديث السيد بزيجينسكي انه يلبس الرداء ويعتمر العمامـة ويتلفع في الترجيلة بارتياح ، خاصة وانه كثيرا ما يردد في الحديث كلمات مثل «لو كنت ايرانيا» الخ «لو كنت افغانيا» الخ .

ومن الجدير بالذكر ان بزيجينسكي ، اذ يثرثر عن حب الاسلام ، ما يلبث ان يفترى على الاتحاد السوفيتي ، وهكذا ينكشف عن كذبه الفاضـح فهو يزعم مثلا ان الاتحاد السوفيتي «يحاول الضغط للتطاول على استقلال البلدان الاسلامية» .

كما يزعم ان الاتحاد السوفيتي يرفض الحقوق الدينية للمسلمين ، الذين يعيشون في جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية .

ونعلم ان كاتب هذه المقالة ليس متدينا، لكنه لايستطيع الا ان ينادي قائلا «اتق الله ايهـا السيد بزيجينسكـي ، لاتخرق الفرائض وتكلم الحقيقة» .

والان لنتحدث عن الشيء المهم . فان ابداء المواطف والتأكيدات على الصداقة والحب التـي يطلقها السيد بزيجينسكي ، تتم في الوقت الذي يجرى فيه تحشيد السفن الحربيـة الاميركيـة اكثر فاكثر في مياه البحر العربي ، اي الاسلحة الموجهة ضد «احباء» السيـد بزيجينسكي من الشعوب الاسلامية .

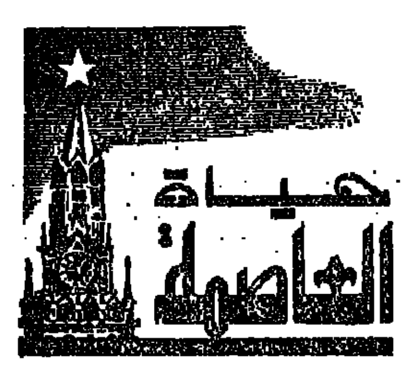
ان جوهر حديث «عيد الميلاد» لمساعد الرئيس الاميركي يتحصر تماما في الامر التالي : الحب شيء ولكن المهم هو القوة العسكرية للولايات المتحدة التي يتحتم على الدول النامية غير الراغبة في تحمل الاحتكـارات الاميركيـة والتي ترفض الخضوع لواشنطن ، ان تحسب حسابها .

ان حديث بزيجينسكي يدل على ان الولايات المتحدة تراهن بشكل رئيسي في علاقاتها مع هذه البلدان على القوة العسكرية . فمساعد الرئيس الاميركي يعلن صراحة ان على الولايات المتحدة في ضوء الاحداث الماضية في ايران ان تنشط اكثر فاكثر في مجال برنامج الدفاع والمسائل قائلا : «انا لا اشك مطلقا في ان وجود عوامل كالقدرة الاميركية واستعداد الرئيس الاميركي لاستخدامها عند الضرورة ، لعب دورا هاما فيما يتعلق بقراراتنا ، وكذلك فيما يتعلق بقرارات الاطراف الاخرى» .

لقد اعلن مساعد الرئيس الاميركي صراحة ان تعزيز القدرة العسكرية الاميركيـة امر ضروري «لمواجهة التحدي» للوضع الاستراتيجي المسـام للولايات المتحدة في العالم من قبل بلدان كايران وبكلمة اخرى فان بزيجينسكي يدعي بان هذا تعم لطموحات الولايات المتحدة التزعم العالم ، وتهديدا لشعـوب البلدان النامية ، فانه يتحدث عن «نهاية العقدة الفيتنامية» ، اي ان واشنطن قد تخلصت من عقدة هزيمتها في الهند الصينية وهي مستعدة للوطن مغامرات كولونيالية جديدة .

ان توسيع الاحتكارات الاميركيـة ، ومصالح اصحاب معامل الاسلحـة والمراهنـة على القوة العسكرية ، هي صور الآلهة الحقيقي الذي يعبده السيد بزيجينسكي .

وحديثه الصحفي الذي نشرته مجلة «يو . اس . نيوز اند ورلد ريبورت» يبرهن على ذلك بكل جلاء .



* كان العام الماضي صعبا بالنسبة للطيارين ، فقد وصل الى مطارات فنوكوفو ودوموديدوفو وشيريميتيفو بالعاصمة وغادرها عشرة ملايين و ٦٨٠ الف راكب وزاد حجم التنقليات قياسا الى عام ١٩٧٨ بنسبة تزيد عن ٨٪ .

* يتلقى اكثر من ٢٠٠ الف دارس علم في ١٤٠ من المدارس الفنية المتوسطة وتعد المعاهد الدراسية المتوسطة المتخصصة اكثر من ٢٠٠ اختصاص ويجري الان اختبار معلومات الفتيان والفتيات ، التي حصلوا عليها خلال دراستهم .

* ستوضع احسن القصور والصالات تحت تصرف شباب العاصمة في ايام السنة الجديدة . وتنتظرهم فعاليات جميلة عند الاحتفال في مقر الكرملين حول شجرة رأس السنة وفي لوجنيكي ودور الثقافة وقصر الطلائع وفي المدارس . وسيتسلم تلامذة موسكو المحتفلون بالعيد ، اكثر من مليون ونصف المليون هدية وخصصت لاولئك الذين سيحتفلون في قصر الكرملين فقط ، اكثر من ٢٥٠ الف هدية .

* سيكون بالامكان رؤية اضواء النيون لملعب «دينامو» من الجهات الاربع وقد اخذ المصممون بعين الاعتبار الشكل المجدد للساحة الرياضية الكبرى والملعب الصغير والمسبح وساحة التنس وغير ذلك من اماكن المباريات الاولمبية .

* افتتح في العاصمة معرض غير عادي للتاريخ العالمي لفن العمارة ، وقد نظمت هذا المعرض المقام في فرع متحف الدولة المعماري المسمى «شوسيف» جمعية «الاتحاد السوفيتي-فرنسا» والعاملون في المتحف بمساعدة وزارة شؤون البيئة في فرنسا . وتوجد في معرض «فن عمارة باريس» مواد اصلية تتحدث عن وضع واستخدام التصاميم الفلزية الاولى وتلك المصنوعة من الباطون المسلح عند تشييد العاصمة الفرنسية .



هذه الصور التقطت في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي . الضيوف يتزحلقون على عربة «الترويكا» .



الفنانون المشاركون في مهرجان «الشتاء الروسي»



اصبح عيد الفن «الشتاء الروسي» تقليديا في موسكو . وهو مكرس هذه المرة للاولمبياد-٨٠ . وقد قدمت في ايام المهرجان على خشبات مسارح موسكو الشهيرة وصالاتها افضل العروض والحفلات التي شارك فيها فنانون وموسيقيون معروفون . واستقبل «الشتاء الروسي» مسرح البلشوي ومسرح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش دانتشنكو وهما المسرحان الموسيقيان الشهيران في العاصمة ، بعرضين اوبراليين جديدين : «حفلة البالو التنكرية» و «حب البرتقالات الثلاث» . وقدم احد عشر مسرحا دراماتيكيا في موسكو افضل العروض المسرحية .

وقد وصل الى موسكو حسب المعطيات الاولية زهاء ٤٠ الف سائح من ٥٠ بلدا تقريبا . وحضروا حفلات جوقة الخبرة ومغني مسرح البلشوي في كونسرفاتوار موسكو ، وشاهدوا فرق الرقص والغناء للجمهوريات الاتحادية على خشبة صالة تشايكوفسكي . وشارك في العيد عازف البيانو الانجليزي جود وعازف التشيللو الفرنسي نافارا .

وضم برنامج «الشتاء الروسي» عروض السيركين في موسكو .



اخبار «انتوريست»

لينينغراد تستعد لاستقبال السياح

تستعد لينينغراد مع المدن السوفيتية الاخرى لاستقبال السياح الذين سيصلون لمشاهدة المباريات الاولمبية في كرة القدم . وسيزور لينينغراد يوميا ١٢ الف و ٥٠٠ سائح اجنبي .

لن يكون من السهل على ضيوف لينينغراد ان يقرروا ماذا يشاهدون بالدرجة الاولى . فللاطلاع على مجموعة ارميتاج فقط بالتفصيل يحتاج الانسان الى حياة كاملة على اقل تقدير . وهناك عدا ارميتاج المتحف الروسي وكاتدرالية اسحق ومتحف تاريخ لينينغراد ، ويزيد عدد المتاحف في المدينة على السبعين وقد شهدت كل دار تقريبا في لينينغراد تاريخ الحياة السياسية والادبية والفنية والموسيقية في روسيا .

اصبحت محجا لملايين السياح من سائر انحاء الارض الاماكن التذكارية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى : سمولني وحقل مارسوفو والاماكن التي عاش فيها وعمل لينين الذي تحمل المدينة اسمه .

لقد اعدت مؤسسة «انتوريست» في لينينغراد برنامجا خاصا لضيوفها فسوف يطلعون على المنشآت الرياضية والمعروضات الجديدة في متحف التاريخ والثقافة والمتحف الفني ، وسيقومون برحلات عبر طرق «لينينغراد الرياضية» و «بطرسبورغ بداية القرن الثامن عشر» و «المنشآت الجديدة في لينينغراد» . وستقدم في المسارح وصالات الحفلات وعلى الخشبات المسرحية عروض موسيقية ودراماتيكية وغيرها من الانواع الموسيقية .





تشييد فندق اولمبي في شارع ديميتروف

اخبار الصداقة

... نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية التشيكوسلوفاكية امسية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين بعد المائة ... الملحن التشيكي الكبير ليوش يانتشيك . واحييت في ختام الامسية ... عزف فيها الموسيقيون ... مؤلفات يانا تشيك .

... امسية احياء لذكرى بطل الفليبين خوسيه ريسال . وقد اشار ... في الامسية الى ان الصلات ... الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي والفليبين تتعزز وتتطور ... الامسية القائم باعمال جمهورية الفليبين في الاتحاد السوفيتي ... .

... بعيد رأس السنة اعضاء النادي ... الطلابي الاممي الذي يجمع طلاب الاجانب الدارسين في الاتحاد ... . وقد هنأ المسؤولون في ... المجتمعين تهنئة حارة وتمنوا ... السعادة والنجاح في دراستهم .

... ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ... نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية السودانية بالعيد الوطني لجمهورية السودان الديمقراطية ، الذكرى الرابعة ... للاستقلال . وقد افتتح الاجتماع ... لهذه المناسبة ممثل ادارة ... نيكولاي كراسنوف ، واشار في كلمته الى ان الصلات بين الاوساط الاجتماعية في البلدين تتطور في مختلف الاتجاهات . والقى كلمة في الاجتماع السيد عبد العال سناده فرح سفير جمهورية السودان الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي .

السيد عبدالعال سناده سفير جمهورية السودان الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي

* اقيم اجتماع بمناسبة تسليم الشهادات والميداليات للسوفيتيين الفائزين بجائزة نهرو لعام ١٩٧٨ ، وقد اعلنت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاخرى ، في كلمتها التي القتها في الاجتماع ان «الحكومة السوفيتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تعيران باستمرار اهمية اولية لمسائل مواصلة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة مع جمهورية الهند التي هي واحدة من اكبر الدول على كوكبنا ، وتبين تجربة العلاقات السوفيتية الهندية بشكل مقنع مدى الصلات الودية المتنوعة والوثيقة التي يمكن ان توحد دولتين مختلفتين الدولة مثل النضال من اجل سلام الشعوب بالنظام الاجتماعي حيثما تلهم سياسة وامنها وضد العدوان وجميع اشكال الاستعمار» .

وقد هنأ الفائزين تهنئة حارة السيد الدير كومار غوجرال سفير جمهورية الهند في الاتحاد السوفيتي ، وحضر الاجتماع نيكولاي غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وزير الاتحاد السوفيتي .

* عقد اجتماع موسع لمجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية السورية اجملت فيه حصيلة النشاط خلال العام المنصرم ورسمت خطة العمل لعام ١٩٨٠ التي تشكل مضمونها الاساسي مواصلة توسيع العمل لتعزيز الصداقة التقليدية والتعاون الشامل بين شعبي البلدين .

وانتخب في الاجتماع فلاديمير لوموليوسوف رئيسا لمجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية السورية ، وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس لجنة الدولة للعمل والمسائل الاجتماعية .

اعضاء مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية السودانية والموظفون في السفارة السودانية

استعدادا للاولمبياد

... بريد الاولمبياد

... شارع فرنادسكي ، بالعاصمة عمارة ... ، هي مقر بريد الرزم الموسكو... وفي عام ١٩٨٠ سيقوم هذا البريد ... جانب المؤسسات البريدية الاخرى ... بقسط كبير من اعمال فرز الرسائل والرزم البريدية للمشتركين ... الاولمبياد واعداد كبيرة من ...

... خدمة اولمبياد-٨٠ اكثر من ... فرع اقسام البريد والبرق ... العاصمة ، كما سيفتتح ... ، اربعة وثلاثون قسما جديدا ... الخدمات البريدية المألوفة وفي ... المركز الصحفي الرئيسي والتلفزيوني الاولمبي ، وفي القرية ... ، وفي الفنادق والمخيمات السياحية ، وستقام ثلاثة اقسام منها في منطقة ملعب لينين ، وفي قصور الرياضة وغيرها ، اي حيثما ستجرى المباريات الاولمبية ، كما ستقدم الخدمات في هذا المجال اقسام متحركة للمواصلات البريدية .

ويشرف على انهاء الدورات التدريبية التي نظمتها ادارة البريد المركزي بموسكو حوالي ٢٦٠ متدربا من عمال البدالات واجهزة البرق الذين يعرفون اللغة الانكليزية والفرنسية . والى جانب شغيلة البريد والبرق الموسكوفيين ، سيقدم الخدمات للمشتركين في الاولمبياد وضيوفه افضل شغيلة البرق والبريد الذين سيدعون للعمل في العاصمة من المدن السوفيتية الاخرى . وسيدعى للعمل في اقسام العمليات البريدية طلبة معاهد موسكو العليا ممن يتقنون اللغات الاجنبية .

مقهى متنقل

ان مظهر هذا الاوتوبيس عادي غير ان ابعاده ومقاييسه اكبر من المعتاد قليلا ولا توجد عليه لوحة تشير الى رقم الخط الذي يسلكه . فالاوتوبيس لاينقل الركاب وان تسميته غريبة بعض الشيء ، فهو مقهى على عجلات .

وستفتتح مطاعم ومقاه ومقاصف جديدة للمشتركين في الاولمبياد وضيوفه ويستطيع ان يجلس حول موائد الطعام في مطاعم القرية الاولمبية بضعة الاف شخص دفعة واحدة ، ويمكن اطعام بين سيفادر القرية للقيام بالتمارين والتدريبات اذ اعدت من اجلهم وجبات طعام يمكن ان ياخذها الرياضي معه .

كذلك ستظهر المقاهي على العجلات وستباع فيها النقانق والسندويشات وقطع الكاتو والفطائر والمشروبات الساخنة والباردة ، وستوزع المقاهي المتحركة في الملاعب وقرب قناة التجديف وفي امكنة اخرى .

وقد جرى اختبار هذه المقاهي المتحركة واثبتت جدارتها .

ماذا عن الفولوغرافيا

تلمع نجوم ابراج الكرملين بياقوتها الاحمر ويبتسم بطلب الدب الاولمبي لتبرز لذلك رغبة لمس هذه الاشياء الدقيقة الناصعة ، ولكن اصابع اليد تحس ببرودة الاسطوانات الزجاجية - فلي اليد ليس سوى انعكاس المادة - انها الفولوغرافيا ، ويستطيع الضيوف الاجانب ان ياخذوا معهم للذكرى مثل هذه الهدايا الغريبة التي ابدعها اختصاصيو معهد السينما والتصوير ... اللغة الفولوغرافية ... عمل المتاحف فاصبحت كنوز الارميتاج وقاعة الاسلحة ومتحف التاريخ ويدون ان تترك اماكنها المعتادة ، في متناول محبي الفن من المدن الاخرى والاجانب . ويجري تعميق استخدام اشعة لازر في مجال السينما ، فانتج في الاتحاد السوفيتي اول فلم في العالم بطريقة الفولوغرافيا والفلم ليس كبير بحجمه لكنه يبين بجلاء الامكانيات الضخمة لاستخدام اشعة لازر في الفن السينمائي .

شارع كالينين

هل تعلم ؟

* ان موسكو تعتبر عاصمة الاتحاد السوفيتي طوال ٦٢ سنة ... وانه تعمل في الكرملين اعلى هيئات السلطة في البلاد .

* وان الكرملين يحتل في ايامنا مساحة ٢٨ هكتارا .

وانه تقع على هذه الارض كاتدرائيات وبنايات قديمة ومتنزه رائع .

* وان طول اسوار الكرملين ٢ كم و٢٣٥ م .

وان سمك السور يبلغ ٦ م وارتفاعه ١٩ م . وان لاسوار الكرملين ١٠٤٥ تسنينا .

* وان اي راغب يمكنه ان يطلع في متاحف الكرملين على تحف الرسم القديم واعمال الصائغين وصانعي السلاح .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٩٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩١
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤
هاتف ٢٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيريوخوفسكي فال دار رقم ٨
هاتف ٠٠ ٠٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق اروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا»
هاتف ٩٦ ١٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥
هاتف ١٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٢٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٩٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٠٤



-١-

في ظهر يوم صيفي تلقى الرسام الشاب سيرغي شوميلين نداء تلفونيا من الجريدة يدعوه للمرور بهيأة التحرير للاتفاق حول موضوع ما . فتوقف شوميلين عن الرسم ، غسل يديه دس في جيب قمصلته اقلام رصاص ودفتر ملاحظات وخرج الى الشارع .

في واجهات المخازن علقت صور لينين في اطارات من قماش احمر ، وانتشرت في كل مكان عبارة «المؤتمر الاممية الثالثة» . وبينما كان سيرغي يحدق في واجهات المخازن خطر له ان الفوتوغراف هو خير ما ينقل ملامح لينين دون ان يحور فيها ، لكن الرسام ربما استطاع ان يلتقط خصائص الوجه وحيوية الحركة فياحبذا لو تمكن ، في وقت ما ، ان يرسم لينين على الطبيعة .

في هيأة التحرير قالوا لسيرغي :

— بودنا ان نكلفك بالمهمة التالية . ستصل مؤتمر الكومنتيرن وفود اجنبية فنرجو ان تتوجه الى «قصر العمل» حيث سيجتمعون اليوم وحاول ان ترسم ايا من المندوبين . موافق ؟

— حسنا .

— وغدا سنزودك بترخيص لحضور افتتاح المؤتمر ، حيث سيمكنك ان ترسم ايا من المندوبين ، ولو تسنى لك ان ترى لينين ...

— لينين ؟—هتف سيرغي مقاطعا وابتسم لفكرة خطرت له حول الغرابة التي تحققت بها امنيته .

— نعم ، فلو سنحت لك فرصة .. فارسم لنا لينين .

— حسنا . قال سيرغي مؤكدا موافقته مرة اخرى .

ركب الترامواي ، يغمره الفرح ، نحو «قصر العمل» وكلما لمح من خلال نوافذ الترامواي صورة لينين في مكان ما ، استعاد دهشته للمصادفة الغريبة ، واصبح واضحا لديه كم ستكون دقيقة وطبيعية وحية الصورة التي سيرسمها للينين .

واثناء ذلك حدد ملف الاوراق الذي سيأخذه معه الى قاعة المؤتمر ، ونوع اقلام الرصاص ، والطريقة التي سيرسم بها صورة كبيرة للينين اعتمادا على التخطيطات الاولية من قاعة المؤتمر .

-٢-

كان «قصر العمل» ضاجا وعلى سلالمه وفي ممراته مندوبون اجانب يحيط بهم الروس وهم يحدثونهم عن حياة الجمهورية السوفييتية .

كانت الحرب مع بولونيا قد انتهت بهزيمة البولونيين وواصل الجيش الاحمر مطاردة الجيوش البولونية المهزومة ، كما حلت في القرم نهاية فصائل الحرس الابيض التابعة للبارون فرانغل لكن السلام كان لا يزال بعيدا ، فالحصار العدواني قد انهك الجمهورية السوفييتية الفتية ، وكان صعبا الوصول الى بيتروغراد من وراء الحدود ، فاضطر الضيوف الاجانب الى السفر بحرا مجتازين سواحل اسكندنافيا مجبرين على مغامرات خطرة . لكن الرغبة في رؤية بلاد السوفييت دفعتهم الى اقتحام كل المصاعب عبر مثل هذه المخاطر وصل الناس الى المؤتمر من كل اطراف الارض .

عرفوا سيرغي على احد الالمان ، وكان هذا احدب صغير الحجم ذا طلعة مهيبة وعظم بطيء خياطا من مدينة براونشفايغ واثناء الثورة الالمانية ترأس لمدة ثلاثة ايام سلطة الجمهورية المستقلة في براونشفايغ التي خانها واسقطها الاشتراكيون الديمقراطيون الالمان .

ومع انه وافق مباشرة على الوقوف امام الرسام ليرسمه فقد انهمك في اطلاق الاسئلة التفصيلية عن السلطة السوفييتية ولم يستطع باية حال ان يفهم الامر الذي دفعها الى الغاء كل انواع المتاجرة والتبادل السلعي .

وقفا في شرفة القصر يتطلعان الى الساحة الممتدة امام القصر والتي لا تزال تحتفظ بآثار دفاع بتروغراد البطولي في وجه الجنرال يودينيتش ، فعلى ارصفة الجسور تلوح الخنادق التي ردمت على عجل ، وعلى الشارع ظهرت آثار المتاريس من جذوع واكياس رمل ، فقال سيرغي .

— ان حشودا كاملة من الاعداء قد تألبت علينا ، اما نحن ففي رؤوسنا فكرة واحدة ، هي ان نهزمهم .

— مفهوم مفهوم—بتمهل قال البراونشفايغي ، وهز رأسه الغائص بين كتفيه واضاف ، ولكن ما هي الفكرة في ان اشكال القرودات عندكم مقفلة ؟

— لان اصحابها جميعا في صف اعدائنا .

— مفهوم ، مفهوم ، ولكن لو انقطع احد ازرار ملابسي فمن اين ساستطيع شراء آخر ؟

وبدا ان هذه المناقشات لن تصل الى نهايتها ، فاحس سيرغي بالسأم وشعر انه لن يحقق شيئا اذا ما باشر رسم هذا البراونشفايغي ، فقال له :

— اود ان اخبرك انني ساحاول ان انجز صورتك غدا اثناء المؤتمر .

وبتواضع اذن له البراونشفايغي فانصرف سيرغي مسرعا .

-٣-

في صباح اليوم التالي اسرع سيرغي لحضور افتتاح المؤتمر وفي جيبه بطاقة الدخول ، لكنه حين وصل وجد ان قاعة اوريتسكي بقصر العمل غاصة بالناس تماما ، ففي الشرفات العليا تماوج خط حي من الرؤوس ، وصمت الآذان همهمة المتحدثين وفي كل مكان كانت الصحف تخفق مثل اجنحة منشورة ، كان الجو وخما ، فصار الكثيرون يخلعون جاكيتاتهم ، والناس يروحون عن انفسهم بالصحف والمناديل ، وحومت العيون ، كان كل شيء متوترا بالانتظار .

. عثر سيرغي على مكان في شرفة للصحفيين ، مقابل المنصة مباشرة ، فمن هنا كانت ترى واضحة كراسي هيأة رئاسة المؤتمر ففتح دفتر تخطيطاته واستعد للعمل .

وفجأة انطلقت جوقات من الاصوات ، وغرق كل شيء في الهدير ، واندفع سيل من الاكف المصفقة ، فنهض سيرغي على اثر القاعة كلها وراح يرنو الى منصة هيأة الرئاسة ، لكنه لم ير احدا هناك ، فادار نظره نحو القاعة ، وفجأة سقط ملف اوراقه فقد انطلق يصفق هو الآخر .

باتجاهه بالضبط ، عبر القاعة كلها ، وفي ملابسة حشد مندوبي مختلف البلدان .. كان لينين مسرعا مطاطئا رأسه كما لو كان يشق له طريقا وسط تيار ريح مواجه ، بل كما لو كان يود الاسراع في التواري عن الانظار لكي يتوقف التصفيق وصعد الى منصة هيأة الرئاسة ، وطالما استمرت عاصفة التصفيق كان وجهه لا يرى .

وفي لحظة ظهوره فتحت جميع ابواب القاعة ، وادخلت سلال كبيرة ملأى بالقرنفل الاحمر ، فتطايرت الازهار محولة صفوف الكراسي الطويلة الى صفوف حمراء ، برايات وزينة حمراء ايضا وحين نظر سيرغي الى القاعة رأى غير بعيد عنه رسامين كهلين كانا منذ عهد قريب في عداد معلميه . كانا قد استقرا في مجلسيهما ، اما هو فكان لا يزال واقفا ، وفجأة ثاب الى نفسه فرفع دفتره وامسك بقلمه الرصاص .

وفجأة ، حين هدأت القاعة ، رأى سيرغي لينين مرة اخرى صاعدا بسرعة بين كراسي المدرج ، ولم يلحظه الجمهور ، لاول وهلة ، ولكن بمجرد ان لاحظوه انطلقت عاصفة التصفيق من جديد ، واحتشد الناس في الممر الذي هو عبره لينين يكاد يكون واقفا ، واقترب من شخص ما ومد اليه يده وهو مبتسم بشرا ، فنهض هذا للقائه ، متبادلا معه التحايا بتمهل يشبه طريقة الفلاحين الى حد ما ، وعلى وجهه ابتسامة ود ووقورة وشرعا يتحدثان وهما يزدادان انحناء نحو بعضهما بسبب استمرار عاصفة التصفيق ، وراحت تضيق حلقة الناس المحيطة بهما . وهنا سمع سيرغي احدا يقول :

— هذا .. ميخا تسخاكايا .. الشيوعي الجورجي الذي عاش مع لينين في السويد .

ضاقت حلقة الناس حولهما ، فشد لينين على يد رفيقه ، وهو يكاد يشق طريقه خلال الحشد الذي لا يلين ، متجها الى الاسفل متضايقا من شدة الزحام والضجيج .

راقب سيرغي لينين خطوة خطوة . وبدا له انه قد نجح في التقاط الخصائص الاشد اهمية في حركة هذا الشخص الربعة النحيف . وانه قد سجل في دفتر تخطيطاته ما التقطه منها قلمه .

وفي طريقه الى منصة الرئاسة ، اختفى لينين للحظة ثم ظهر مرة اخرى . فلاحظ سيرغي كيف استل لينين من جيبه اوراقا ، وجلس على درجة سلم المدخل . لقد حدث هذا بسرعة ، وعفوية وبساطة ، فكان لينين في وضعية لا يمكن توقعها او تصورها : احس سيرغي ان جاريه الفنانين قد شرعا بالرسم ، فامسك بالقلم لكنه كان عديم القدرة على صرف نظره عن لينين .

كان يرى رأسه بوضوح شديد ، وكان رأسا كبيرا غير مألوف يمكن حفظ ملامحه بلمح البصر ، وضع لينين الاوراق على ركبته وراح يقرأ شديد الانحناء عليها . ان تلويحه جبينه وجبهته وقذاله بخصلاته الصفر الشاحبة التي تلامس ياقة قميصه قد كانت جميعها شديدة الالتحام بهيأته الشخصية . وقد حاول سيرغي مقارنة لينين باية شخصية تاريخية او معاصرة لكنه بدا له شخصية متفردة لاتشبه احدا ما ، فكل لمحة صغيرة فيه كانت تخصه هو بالذات .

واخيرا لمس سيرغي الورق بقلم الرصاص ، وبحركة واخزة دقيقة متوجسة رسم شكل هامة لينين ، ثم رفع نظره .. لكن لينين لم يكن هناك .

-٤-

من جديد رأى سيرغي لينين حين صعد الى المنصة لالقاء خطابه .

قوبل لينين بعاصفة تصفيق مبتهج متواصلة ، فكان عليه ان يتحملها حتى تنتهي ، فاستمر يقلب اوراقه على المنصة ، ثم رفع يده عاليا ، هازا اياها لتهدئة القاعة الهائجة . وبنظرة عاتبة غاضبة بعض الشيء نظر الى انحاء القاعة ، وحيدا وسط الضجة العاصفة . ثم اخرج ساعته واشار بها للجمهور ، ودق باصبعه على مينائها مغضبا ، وكان هذا ايضا دون جدوى ، فعاد ينظر الى القاعة بانفعال ويعيد ترتيب اوراقه ، استنزفت عاصفة التصفيق طاقتها وخفتت .

بدأ لينين الكلام .

وراه سيرغي يلقي خطابه وهو يتحرك الحركة التي تعبر عن الافكار ، وذلك هو ما كان يحلم الرسام ان يعبر عنه . وبدا له وكأن ملامح لينين التي التقطها بدقة قبل بضع دقائق قد اختفت من شخصية لينين الخطيب ، وحلت محلها ملامح جديدة تتناوب تناوبا حيا مستديما . وراح سيرغي يحفظها في ذاكرته واحدة واحدة ، لكنها كانت تظهر ثم لا تتكرر مرة اخرى ، فخاف ان تهرب منه . فلم يشرع بالرسم ، وما عاد قادرا على تسمية ما يفعله ، اكان يدرس ايماءات لينين ام يستمع الى خطابه !

ان الاندماج الكامل لحركات لينين بكلماته قد ادهش سيرغي فقد عبر عن مضمون خطابه ، بانسجام وتناغم حركات الجسد كله . وبدا لسيرغي كما لو ان معدنا سائلا صب في شكل مطاوع ، فلكم كان دقيقا التطابق بين الحركة والكلمة ، وبأي انطلاق عاصف ترجمت فكرة الخطاب اللاهبة .

انطلق لينين يفضح انكلترا التي اصبحت ، فجأة وبشكل غامض مفعمة بحب السلام ، فعرضت ، انقاذا لبولونيا السادة البرجوازيين والجنرال الابيض فرانغل ، عرضت وساطتها بينهما من جهة وبين الجمهورية السوفييتية . وحين سأل لينين القاعة : لماذا انتشر «القلق» في العالم كله ، ولماذا تبدو على هذه الدرجة من الادب الحكومة البرجوازية لبريطانيا ، فان جسده كله قد عبر بساخرية عن هذا «القلق» الشديد الازعاج لبريطانيا ، واكتسبت سياستها في اعين الجميع صورة ساخرة هازلة .

(البقية في العدد القادم)



ركن الاطفال

بيتروشكا

تانيــا والطيــور

بقلم فورونكوف

في الصباح ، قبل ان تخرج تانيا من البيت وتذهب الى المدرسة قالت لجدتها :

— عندما تطعمين الدجاج يا جدتي اعط قليلا من الاكل للطيور ايضا .

— ساطعمها لا تقلقي ، اما الآن فاركضي الى المدرسة قبل ان تتأخري .

وبعد ان انصرفت تانيا من المدرسة جمعت في طريقها اطعمة مختلفة للطيور: فتات خبز، بطاطس مسلوقة ، بقايا طعام واضافت اليها الحبوب وبذور الدردار التي كانت قد جلبتها من الغابة ان تانيا تحب الطيور كثيرا ولا تنسى اطعامها ابدا .

اليوم عيد ، وفي ايام الاعياد لا تذهب تانيا الى المدرسة، وها هي اليوم تقوم بنفسها باطعام الدجاج ، وستطعم الطيور كذلك .

الجو لطيف هادئ، والشمس تشرق من وراء الغيوم الفضية المنتشرة في السماء كالياف كتانية بيضاء ، وتصبغها باللون الوردي عندما ترسل اشعتها من خلالها الى الاشجار المغطاة بالندى المثلج .

اطعمت تانيا الدجاج ، ووضعت الاكل في اناء خاص للطيور ايضا ، ووقفت بالقرب من سياج الحديقة واخذت تفكر بشيء ما . انها لا تعرف نفسها بماذا تفكر .

وفجأة مزق صوت رفيع الهدوء المخيم على الحديقة وخفق قلب تانيا في الحال : من هذا الذي حل عليها اليوم ضيفا ؟ وتقدمت بهدوء نحوه واخفت نفسها وراء شجرة بتولا كبيرة تنظر اليه :

لم يكن ضيفا واحدا ، بل كانوا ضيوفا كثيرين : عصافير دوري ، زمير ، دغناش في قمصان حمر ، اجل ، كيف لا يحل عليها اليوم ضيوف كثيرون والاشجار مغطاة بالندى المثلج.. ان هذا يجعل الطيور لا ترى الثمار والبذور على الاغصان . وفكرت تانيا كم من المساكين امثالهم يطيرون في الغابة ولا يحصلون على شيء .. انهم لا يعرفون ان الطعام موجود هنا ولا احد يحاول اصطيادهم .. اوي .. من هذا الآخر الذي طار الينا الآن ؟

وهبط طائر غير معروف لتانيا تماما . كان انيق الملبس احمر الريش يحمل على رأسه قنبرة منتفشة ، ونظر الطائر بحذر الى جهة اليمين واليسار كان يبدو انه يخاف ان يفاجئه انسان ما ويصطاده .

اما الانسان فكان يقف في ذلك الوقت خلف شجرة البتولا وينظر اليه ، لكن الطائر لم يره طبعا فنظر مرة اخرى فيما حوله ولما لم ير احدا اطمئن وبدأ يلتقط الحب مع الآخرين .

حبست تانيا انفاسها المتصاعدة ، ودفعتها الرغبة في ان تقترب اكثر من الطائر ذي القنبرة وتنظر اليه عن كثب وفجأة ركض الكلب الصغير من وسط الحديقة الى جانب تانيا وبدأ ينبح بفرح . كان الكلب الصغير فرحا جدا بلقائه مع تانيا فنبح ونبح عاليا الى ان طارت جميع الطيور فصرخت تانيا :

— من نادى عليك لتأتي الى هنا ؟ انك دائما تعكر صفاء كل شيء .

حرك الكلب الصغير ذيله وبدأ يمسد به تانيا وكأنه يقول لها : لماذا تغضبين علي ؟ لقد اردت ان افرح بك فقط واجعلك تفرحين معي ايضا . رأفت تانيا بالكلب واخذت هي ايضا تمسد وبره وتقول له :

— حسنا ، لنذهب ونلعب مع الاولاد .

وفي الطريق كانت تانيا تفكر ان ذلك الطائر الاحمر ذا القنبرة الجميلة المنتفشة لم يسمح لها ان تشبع من النظر اليه .

حلم الخان

(من الفكاهات الشعبية التترية)

حلم الخان ان اسنانه كلها قد انقلعت . فقال لنديه مفسر الاحلام :

— ان كل ابنائك وكل اقاربك سيموتون قبلك .

فغضب الخان وسجن مفسر الاحلام .

وفي اليوم التالي استدعى من المدينة المجاورة مفسرا آخر للاحلام ، فقال له :

— ستعيش حياة اطول من كل ابنائك واقاربك .

فسر الخان واغدق العطاء على مفسر الاحلام وضمه الى حاشيته .

حزورة

اي النفاخات اعلى ؟

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثاني والاربعون
رحلة الى لينينغراد

(متابعة القسم الثاني)

— من عاش في لينينغراد من رجال الثقافة الروسية ؟
Кто из деятелей русской культуры жил в Ленинграде?
— كتو ايز دييتلي" روسكوي" كولتوري جيل ف لينينغراد؟

— عاش وعمل هنا كثير من الكتاب والرسامين والملحنين البارزين : بوشكين وغوغول ونيكراسوف ودوستويفسكي وتشايكوفسكي . ويزور كثير من الزوار دائما الشقة الاخيرة لبوشكين حيث مات .
Здесь жили и работали многие выдающиеся писатели, художники и композиторы: Пушкин, Гоголь, Некрасов, Достоевский, Чайковский. Много посетителей всегда бывает на последней квартире Пушкина, где он умер.
— زديس جيلي اي رابوتالي منوغيي فيدايوشييسا بيساتيلي خودوجنيكي اي كومبوزيتوري : بوشكين ، غوغول نيكراسوف ، دوستويفسكي ، تشايكوفسكي . منوغا بوسيتيتلي" فسيغدا بيفايت نا بوسليدني" كفارتيري بوشكينا ، غدى اون اومير .

— اننا نعرف ان لينينغراد هي المدينة التي بدأت فيها الثورة الاشتراكية .
Мы знаем, что Ленинград — это город, в котором началась социалистическая революция.
— مي زنايم ، شتو لينينغراد — ايتا غوراد ، ف كاتوروم ناتشالاس سوتسياليستيتشسكايا ريفولوتسيا .

— نعم ، كانت طلقة الطراد «اورورا» بمثابة اشارة لاقتحام القصر الشتوي .
Да, выстрел крейсера «Аврора» послужил сигналом к штурму Зимнего дворца.
— دا ، فيستريل كريسيرا «افرورا» بوسلوجيل سيغنالوم ك شتورمو زيمنيفا دفورتسا .

— وماذا يوجد الآن في القصر الشتوي ؟
А что сейчас находится в Зимнем дворце?
— آشتو سيتشاس ناخوديتسا ف زيمنيم دفورتس ؟

— تقع في قاعاته معروضات ارميتاج المشهور في العالم كله والذي جمعت فيه نتاجات الفن من كثير من بلدان العالم .
В его залах расположена экспозиция всемирно известного Эрмитажа, в котором собраны произведения искусства из многих стран мира.
— ف ييفو زالاخ راسبولوجينا اكسبوزيتسيا فسيميرنو ايزفيستنوفا ارميتاجا ، ف كاتوروم سوبراني بروييزفيدينيا ايسكوستفا ايز منوغيخ ستران ميرا .

— هل سنقوم برحلة الى ارميتاج ؟
У нас будет экскурсия в Эрмитаж?
— او ناس بوديت" اكسكورسيا ف ارميتاج ؟

— طبعا . فهذا المتحف يزوره كل من يصل الى لينينغراد .
Конечно. Этот музей посещают все, кто приезжает в Ленинград.
— كونيشنا . ايتات موزي" بوسيشايوت فس ، كتو برييجايت" ف لينينغراد .

من حياة اطفال مدينة قطبية

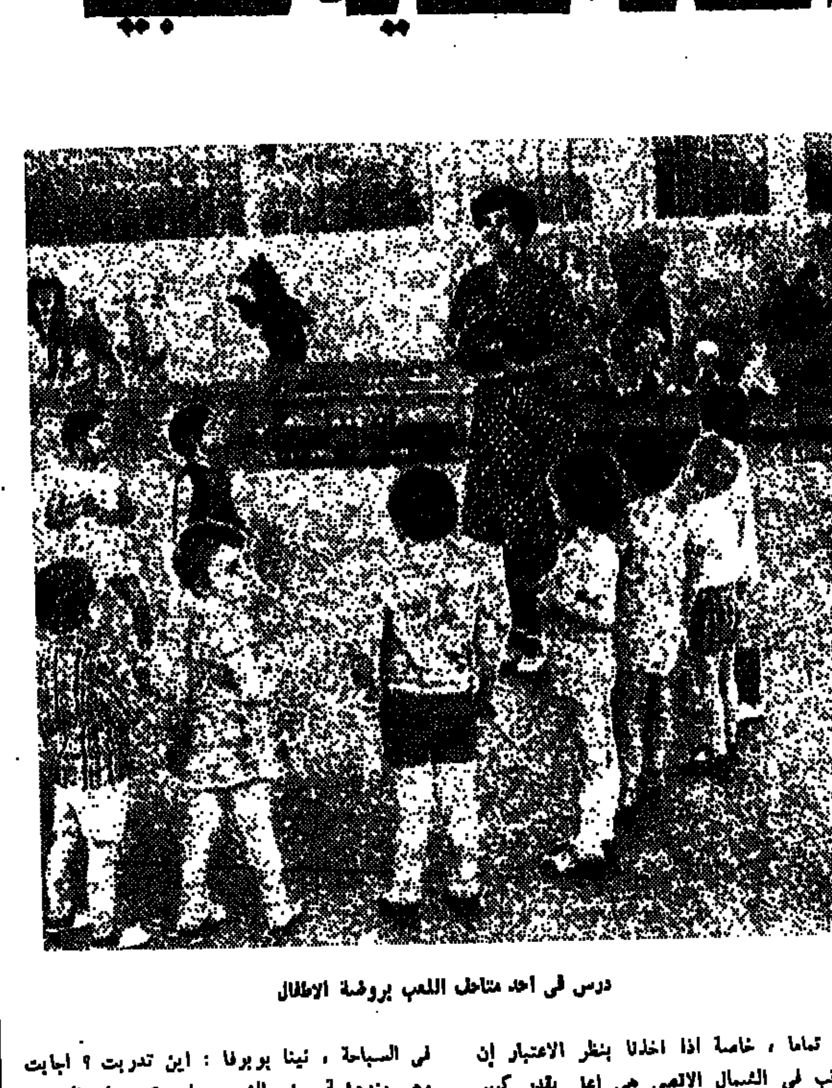
وراء خط العرض ٦٩ ، في الشمال السوفيتي نمت واتسعت مدينة قطبية كبيرة هي «نوريلسك» التي يبلغ عدد سكانها ١٨٠ الفا ، ثلثهم .. اطفال وحين كانت تغطي موقع المدينة العصرية الحالية تلك التوندرا الجهماء طرح مخطط المدينــــة للمناقشة مسالة ما اذا كان الاطفال سيستطيعون تحمل ظروف الشمال الاقصى القاسية ، وقـــد اجابت الحياة عن هذا بالايجاب . ونشير ، بهذه المناسبة ، الى ان مدينة نوريلسك تحتل الموقع الاول في البلاد من حيث نسبة الولادات ، وهي لم تتخل عن هذا الموقـــــع حتى لاكثر المدن السيبيرية فتاء .

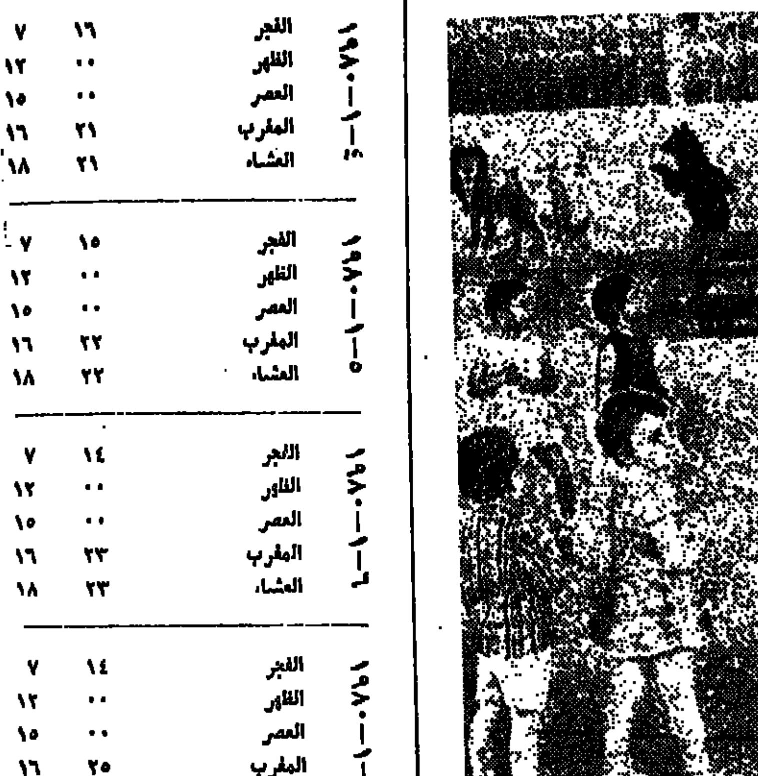
لقد اعتاد اطفال نوريلسك على البرد الشديد والليل القطبي الطويل ، ووفرت لهم ظروف لاتؤثر فيها على صحتهم وندرهم قلة الاوكسجين والاشعة ما فوق البنفسجية ، ومكوثهم الاضطراري الطويل داخل المباني بعيدا عن الهواء النقي ، اذ حدث هنا ان تهب شتاء عواصف ثلجية تستمر اياما متواصلة . ولا يقوى على تحملها حتى الكبـــار الامر الذي يمنع اخراج الاطفال للنزهة .

زيارة لاحدى رياض الاطفال

«.. في الشارع .. درجة الحرارة اكثر من ٥٠ تحت صفر ، ويسبح في الهواء ضباب مبيض فالتنفس صعب والسير هو الاخر صعب ، لــذا فالناس يسيرون ممسكين بحبال ممتدة لكــــي لاتزل الريح اقدامهم اما في روضة الاطفال ... فتتردد صيحات الاطفال وطبطبة الماء في حوض السباحة الذي تعلوه قبة زجاجية كبيرة تحمــــي من البرد «دولة الاطفال» الممتدة على مساحــــة اربعمئة متر مربع .. الدولة التي يتجول «اهلها» على دراجاتهم او يلعبون بالكرة .. وهم في ملابس خفيفة وصنادل بيتية رقيقة . فيبدو هذا جميعه غير مألوف مثل فراشة على كثيب ثلجي .. وهناك الى جانب هذا ، حديقة شتوية داخلية تنمو فيها نخيلات ، وتتقافز في اقفاصها السناجب . ولقد كلف انشاء روضة الاطفال هذه حوالي مليون ومئة الف روبل ، ويبلغ عدد رياض الاطفال في المدينة ٥٩ ، في كل منها ١٥٠–٢٠٠ طفل . وتبلـــــغ الارصدة السنوية المخصصة لمؤسسات تربيـــة الاطفال (١٢) مليون روبل يدفعها المجمع التعديني الذي يعتبر السبـــب الاساسي لولادة مدينـــة نوريلسك .

ان وجبات الطعام الخمس والرعاية الطبيـــة ودراسة الموسيقى وممارسة الالعاب الرياضيـــة لاتكلف الوالدين ، مجتمعة ، الا عشرة او خمسة عشر روبلا في شهر ، وهو مبلغ يمكن اعتباره رمزيا تماما ، خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الرواتب في الشمال الاقصى هي اعلى بقدر كبير منها في المناطق الوسطى من بلادنا ، اما بقية التكاليف وهي تزيد على ٩٠ روبلا عن كل طفل– فتتكفل الدولة بدفعها .





درس في احد مناحل اللعب بروضة الاطفال

تحت شمس صناعية ..

يوفر لتغذية الاطفال هنا الحليب الطازج والخيار والطماطم من (المزارع الزجاجية) اقصى مدن العالم شمالا . واثناء الشتاء القطبي يحصل الاطفال على «وجبة ضوء» اضافية ، حيث يقضون عدة ساعات من كل يوم في قاعات خاصة مجهزة باضاءة خاصة «فيتشمسون» كما لو كانوا في الجنوب . وتحمــل الطائرات لمواطني نوريلسك الصغار الفواكـــه والثمار الطرية . وقد وضع اطباء الاطفال منهجا خاصا للتربية البدنية يحمي الاطفال من عواقب قلة الحركة خلال اشهر الشتاء . ويمتاز اطفـــال نوريلسك عن اطفال المدن السوفيتية الاخـــرى بكون واجباتهم البيتية تتضمن تمارين رياضيـــة بيتية الزامية . وحين سالت بطلة روسيا الاتحادية في السباحة ، نينا بوبوفا : اين تدربت ؟ اجابت وهي مندهشة بعض الشيء : «اين ؟ .. في المسبح المجاور لبيتنا» !

بيوت نوريلسك المعلقة

يعيش اهالي نوريلسك في عمارات سكنيـــة متعددة الطوابق قائمة على قواعد حديدية ، فليس ممكنا البناء هنا بطريقة اخرى في هذه المدينة فالجليد الابدي هو الذي يملي شروطه هنا ، وهو لا يسمح باتباع طرق البناء المألوفة ، والبيوت القائمة على اعمدة هي المناسبة لظروف منطقـــة الجليد الابدي . وطريقة نوريلسك في البناء هي المتبعة الان في جميع مناطـــق الجليد الابدي الاخرى والمساكن هناك دافئة ومضيئة مهما كانت شدة البرد ، ولاتتفوق على هذه المدينة في طاقة ومدى شبكة التدفئة الا موسكو ولينينغراد ولكن نوريلسك تفوق اية مدينة سوفيتية في كميـــة الماء الحار المجهزة به المدينة بالنسبة للفـــرد الواحد من سكانها ..

الاطفال في صيف نوريلسك ...

حين يقبل الصيف يغادر نوريلسك كل اطفالها تقريبا ، حيث يسافرون مع اهاليهم للاستجمـــام والراحة . جدير بالملاحظـــة هنا ان مدة الاجازة السنوية لاهالي نوريلسك هي ضعف مدتها لاهالي اواسط البلاد . كما يحصل شغيلة نوريلســـك مرة كل ثلاث سنوات ، على بطاقات سفر مجانية للراحة في اي مصيف في الاتحاد السوفيتي . اما الذين لا يسافرون مع اهاليهم ، فيرحل اكثرهم الى معسكرات الطلائع التي تتصف ببعض صفات المصحات والتي انشأها مجمع نوريلسك التعديني في جنوبي سيبيريا والقرم واوكرائينـــا . ففي معسكر الطلائع الممتد لمسافة اربعة كيلومترات بمحاذاة نهر ينيسي السيبيري الجبار يستجم ستة الاف طفل كل عام . ويدفع مجمع نوريلســـك التعديني اجور السفر على السفن التي تمخـــر ينيسي حتى المعسكـــر المذكـــور . اما تكاليف استجمام الطفل هناك والبالغة (٣١١) روبلا فيدفع الاهل نسبة معينة منها فقط .

ورغم كل هذا تبقى نوريلسك هي نفسهـــا فحتى في الصيف تصلها انفاس المحيط المتجمد الشمالي . واحسن ما قيل عنهـــا ، بهذا الصدد ، هو قول احد قادة شبيبة المدينة : «.. ان اشد غرابات نوريلسك هي توفر الظروف المالوفـــة لحياة الناس فيها» .

ايغور تسيغالوف

الجو صيفي دائما في مسبح الاولاد

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٣-١-١٩٨٠	الفجر	١٦	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٠	١٦
	العشاء	٢٠	١٨
٤-١-١٩٨٠	الفجر	١٦	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢١	١٦
	العشاء	٢١	١٨
٥-١-١٩٨٠	الفجر	١٥	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٢	١٦
	العشاء	٢٢	١٨
٦-١-١٩٨٠	الفجر	١٤	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٣	١٦
	العشاء	٢٣	١٨
٧-١-١٩٨٠	الفجر	١٤	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٥	١٦
	العشاء	٢٥	١٨
٨-١-١٩٨٠	الفجر	١٣	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٦	١٦
	العشاء	٢٦	١٨
٩-١-١٩٨٠	الفجر	١٢	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٧	١٦
	العشاء	٢٧	١٨



قاموس الكتروني

* تم في معهد اللغة والاداب التابـــع لاكاديميـــة العلوم الاستونية تاليف قامـــوس الكتروني للغة الاستونية . وتختار الالـــة الالكترونية التـــي يحتوي عقلها على كلمـــات اللغة كلها ، بطلب من الباحث ، مـا يحتاج اليه وبذلك يستغني الباحث من البحث عن المـــادة اللازمة بواسطة بطاقات عديدة . واجابة عـــن السؤال عن عدد الكلمات الجديدة التي ظهـــرت للوجود في اللغة الاستونية في الاعوام الاخيرة مثلا ، يرى الباحث على شاشة الالة ٢٠٠ كلمة تقريبا .

العلاج باللازر

* افتتحت في مينسك عاصمة بيلوروسيـــا السوفيتية مراكز العلاج بواسطة اللازر ، حيث يستخدم شعاع الهيليوس الاحمر الذي تلتئم الجراح تحت تاثيره بمزيد من السرعة . امـــا معدات المراكز فقد وضعت تحت تصرف الاطباء بعلماء معهد الفيزياء التابع لاكاديمية العلـــوم البيلوروسية . ويجدر بالذكر ان جميع معاهد الاكاديمية تساهم في تنفيذ البرامج الشاملـــة الهادفة الى حل مسائل الطب الملحة .

افضل الرياضيين السوفيت عام ١٩٧٩

يوريك فاردانيان

فلاديمير سالنيكوف

ناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف

بوريس ميخايلوف

الكسندر ديتياتين

اعلنت نتائج الاستفتاء الرياضي التقليدي لعام ١٩٧٩ الذي ينظم عادة في بلادنا عشية العام الجديد من قبل اتحـــاد الصحفيين الرياضيين السوفيتي وتشارك فيه الجرائد والمجلات ووكالات الانباء والتلفزيون والاذاعة . وقد تصدر قائمة اشهر الرياضيين السوفيت لعام ١٩٧٩ ولاول مرة بوريس ميخايلوف (٣٥ سنـــة) وهـــو رئيس المنتخب السوفيتي للهوكي ورئيس فريق نادي الجيش الرياضي المركزي .

دخل ميخايلوف في قائمـــة افضل الرياضيين في العام الماضي اذ جاء تسلسله الثامن .

لقد سجل ميخايلوف قبل ثلاثة شهور هدفه ال ٤٠٠ في مباريات بطولة البلاد واصبح بذلك اول مهاجم يسجل مثل هذا العدد من الاهداف في تاريخ لعبة الهوكي بالاتحـــاد السوفيتي .. ومنح قبل فترة «المضرب الذهبي» كاحسن لاعب هوكي في اوربا .

وجاء في المرتبـــة الثانية السباح فلاديميـــر سالنيكوف من لينينغراد البالغ من العمـــر ١٩ سنة . وحصل على المرتبة الثالثة الرباع يوريك فاردانيان من مدينة لينيناكان الارمنية البالغ من العمر ٢٣ سنة . ان هذين الرياضيين اصبحـــا في عداد افضل الرياضيين للمرة الثانيـــة على التوالي . وكان سالنيكوف ، بطل العالم مرتين قد سجل رقما عالميا جديدا في السباحة الحرة لمسافة ٤٠٠ متر حيث قطع المسافة ب ٣ دقائق و ٥١٫٤٠ ثانية وسجل ايضا رقما اوربيـــا في مسافـــة ٨٠٠ متـــر بوقت مقداره ٧ دقائق و ٥٦٫٤٩ ثانية .

اما فاردانيان فهو رياضي ذو قدرة هائلة يندر وجودها ، وقد حسن فاردانيان الارقام العالميـــة عشر مرات هذا العام وفي المباريات النهائيـــة لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي السابع قام بتحسين الارقام القياسية خمس مرات في ليلة واحدة . ويحتفظ بطل العالم لثلاث مرات الان باربعة ارقام عالمية وذلك في الوزنين (حتى ٧٥ كغم) و (حتى ٨٢٫٥ كغم) .

وانضم بطل العالم بالشطرنج اناتولي كاربوف من جديد الى قائمة افضل عشرة رياضيين في بلادنا ، وهو صاحب الرقم القياسي في انضمامه الى هذه القائمة (ست مرات) . وكان كاربوف قد تقاسم في ربيع العام الماضي مع مواطنه لاعب الشطرنج ميخائيل تال المرتبة الاولى في مباراة «النجوم» بمونتريال . بينمـــا احرز النصر في الخريف الماضي خلال مباريات افضل اللاعبين التي جرت بهولندا .

واحتل المراتب الاربع التالية رياضيون لـم يسبق لهم ان ادرجوا ضمن قائمة العشرة للاوائل وهم الجمبازي الكسندر ديتياتين من لينينغـــراد (٢٢ سنة) الذي فاز في مباراة كاس العالم واحرز النجاح في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي ومن ثم فاز ولاول مرة بلقب بطل العالم المطلق في فورت–اورث بالولايات المتحدة الامريكية .

ومن ثم ياتي المشاركان التقليديان في مباريات جائزة «نوفيل دي موسكو» للتزحلق على الجليد وهما بطلا العالم مرتين في الرقص على الجليد الموسكوفيـــان ناتاليـــا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف ، اللذان احرزا قبل عام الالعـــاب الاولمبية ولاول مرة جائزة «نوفيل دي موسكو» .

واحتـــل المرتبـــة التاليـــة سيرغيـــه سوخوروتشينكوف من كويبيشيف (٢٣ سنة) بطل العالم في سباق الدراجــات ، الذي اصبح في السنتين الاخيرتين بطل الاتحاد السوفيتي وفاز مرتين في السباق المشهور «تور دي لافينيـــر» بفرنسا وفي سباق آخر بايطاليا وفي السبارتاكياد لقد اسماه اتحاد الدراجات الدولي افضل متسابق هاو للعام الماضي .

وجاءت في المرتبة التالية عداءة المسافـــات القصيرة بطلة اوروبا مرتين ، الرياضية لودميلا كوندراتييفا من روستوف على الدون (٢٢ سنة) التي سجلت قبل عام الاولمبياد رقم البلاد في الركض لمسافة ١٠٠ متر ، بوقت مقداره ١١٫١٥ ثانيـــة وفي ركض ٢٠٠ متر بوقت مقداره ٢٢٫٢٣ ثانية .

واحتل المرتبتين الاخيرتين على التوالي كــل من المتزحلقة بالاسكي غالينا كولاكوفـــا من ايجيفسك ، والجمبازية ليللي كيم من مينسك وقد ادرج اسماهما للمرة الثانية ضمن قائمـــة العشرة الاوائل .

ان كولاكوفا (٣٧ سنة) اشتهرت في الاولمبياد الشتوي عام ١٩٦٨ في غرينوبل عندما احتلت المرتبة الثانية في الركض لمسافة ٥ كيلومترات والثالثة في ركض التتابع . وبعد مرور اربـــع سنوات احرزت في مباريات «سابورو» المرتبة الاولى في الركض لمسافة (٥) كيلومترات و ١٠ كيلومترات وكذلك في التتابع (٣×٥) كيلومترات اما عام ١٩٧٦ فقد احرزت في الالعاب الاولمبية التي جرت في اينسبروك الميدالية الذهبيـــة في التتابع (٤×٥) كيلومترات والجائزة الثالثـــة في ركض ال ١٠ كيلومترات وبعد الاولمبياد احرزت النصر في بطولة العالم فاستحقت كاس العالم .

ان ليللي كيم معروفة لدى هواة الجمباز منذ ان فازت في اولمبياد مونتريـــال محرزة ثلاث ميداليات ذهبية كما اثبتت موهبتهـــا في الشهر الماضي في فورت–اورث اذ فـــازت ولاول مـــرة بلقب بطلة العالم المطلقة .



اناتولي كاربوف

هينريخ خاتشكوفاليان



سيرغيه سوخوروتشينكوف





لودميلا كوندراتييفا

غالينا كولاكوفا

ليلى كيم